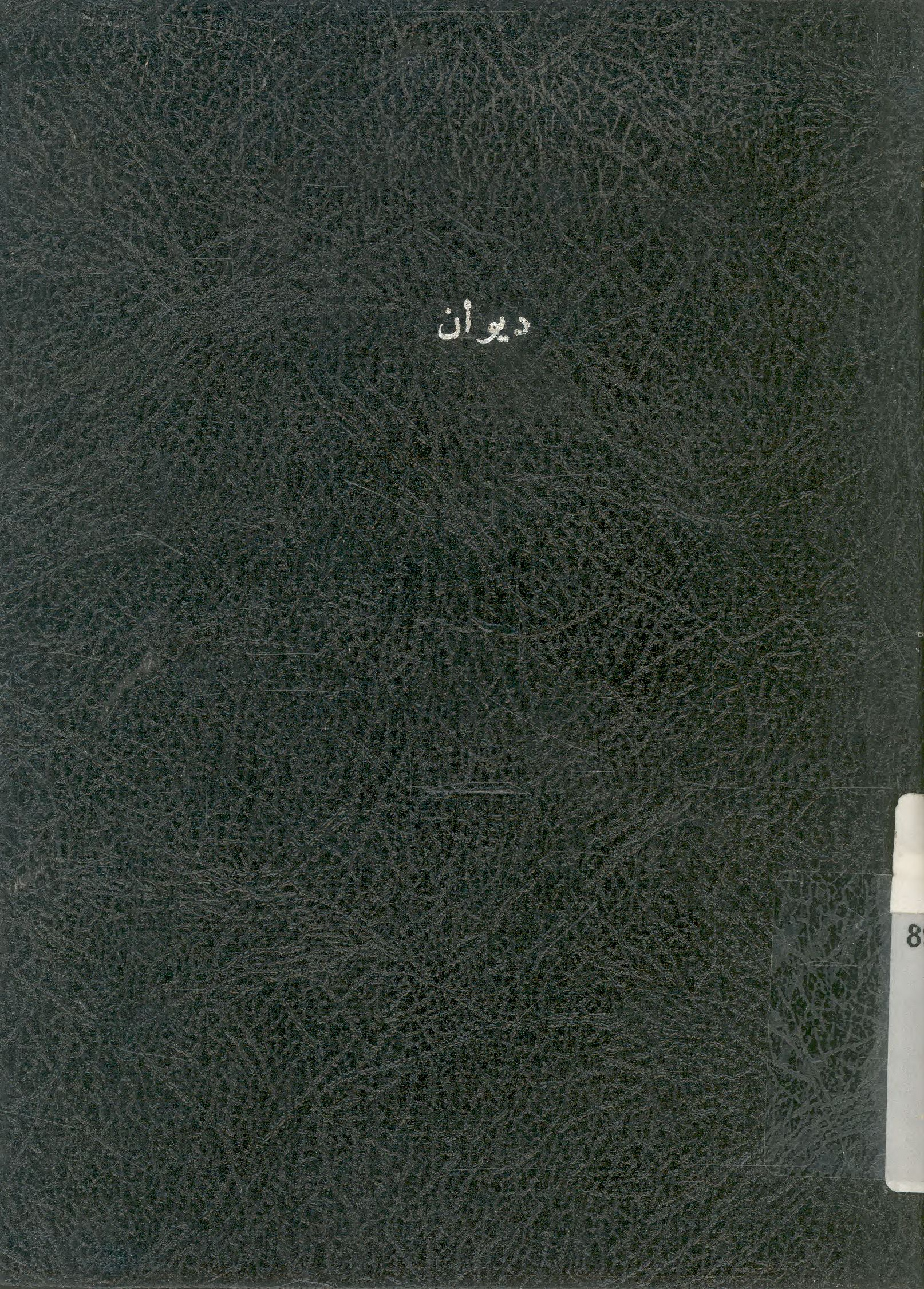

دیوان

ديوان

الشاب الظريف

شمس الدين محمد بن سليمان عفيف الدين التلمساني
المتوفي سنة ٦٨٨ هجرية
رحمه الله

طبعة جديدة

منقحة مصححة مضافا اليها ما عثرنا عليه من نظمه
المتفرق في دواوين الادب

يباع بمكتبة الفلاح
لصاحبها
احمد أفندي احمد عبد الله
الكتبي امام الجامع الازهر الشريف

طبع بالمطبعة اليوسفية بشارع محمد على حارة السكري نمرة ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة

قال رحمه الله تعالى مادحا

يا راقد الطرف ما للطرف اغفاء حدث بذاك فما في الحب اخفاء
ان الليالي والايام من غزلي في الحسن والحب ابناء وانباء
اذ كل نافرة في الحب آنسة وكل مائسة في الحي خضراء
وصفوة الدهر بحر والصفا سفن وللخلاعة ارساء واسراء
يا ساكني مصر شمل الشوق مجتمع بعد الفراق وشمل الشكر اجزاء
كأن عصر الصبا من بعد فرقتكم عصر التصابي به للهو ابطاء
نار الهوى ليس يخشى منك قلب فتى يكون فيه لابراهيم ارجاء
ندب يرى جوده الرائي مشافهة والجود من غيره رمز وايماء
ذو همة لو غدت للافق ما رحلت له ثريا ولا جازته جوزاء
لولا أخوك ولا الغني مكارمه لم تحو غير الذي تحويه بطحاء
اليك أرسلت ابياتاً لمدحكما في ساحتيهن ارساء واسراء
وعنده ذاك طل بارد شبم ولم يطأهن في الترتيب ابطاء

وقال

وافى الحبيب بطلعة غراء من فوق قامة صعدة سمراء
ويقلة خفق الفؤاد وقد اتت ان الجنون يكون في السوداء

وقال وقد كتب اليه بعض أصحابه رقعة حمراء وهو معنى بديع

بعث الكتاب برقعة محمرة جاءت تهددنا بفرط جفائه

فسألتها عنه فقالت انه ذبح الوداد وكنت بعض دمائه

وقال يستدعي صديقا له

يوم اتانا برده في بردة اضحى بها مثل الحديد الماء
والارض قد بسطت لحسن صنيعه بالثلج في الارض اليد البيضاء
فاحضر فنحن كما تحب بمجلس لو لم تغب تمت به السراء

وقال

منعت جفوني لذة الاغفاء علق المنى وتقسم الاهواء
عجل الزمان علي في شرخ الصبا بتشتت القرناء والقرباء
وسواد عيني لم يدع لي لذة افتضها باللمة السوداء
يا صاحبيّ توجعا لهوى فتى ألف الضنا ولواعج البرحاء
هل غيث ربع الحي بعد مدامعي ام امسكت عنه يد الانواء
احبابنا حل الفراق ولي يد لفراقكم لكن على احشائي
فمروا الرياح بان تقص حديثكم عندي فما يبدى الكتاب شفائي
ودليل ذلك ان طرفي غاسل قبل القراءة نقشه ببكائي

وقال

لا خلت من سنا كم الاحياء فبكم تنجلي بها الظلماء
كان دمع الحيا عليهن سقياً فهو مذ غبتم بهن بكاء
ما مرادي بالربع اسماء ان تسخو بوصل أو أن يدوم بقاء
بينا نحن بالديار وقد طال وقوف مناوطال رجاء
اذ سرت من ديارهم نسمات بنسمات في سيرها أرضاء
مرحباً مرحباً عليها ستور من وداد اذيالهن للوفاء

وقال فى مليح لابس اسود

قلت وقد اقبل فى حلة ... سوداء من حل باحشاءى
عرفت كل الناس يا سيدى ... انك أصبحت بسوداءى

وقال فى مليح لابس احمر

وافى بأحمر كالشقيق وقد غدا ... يهتز فيه بقامة هيفاء
فعجبت منه وقد غدا فى حلة ... حمراء اذ مازال فى سوداءى

حرف الباء

قال رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ارض الاحبة من سفح ومن كثب ... سقاك منهمر الانواء من كثب
ولا عدت اهلك النائين من نفس الـ ... صبا تحية عانى القلب مكتئب
قوم هم العرب المحمي جارهم ... فلا رعى الله الا اوجه العرب
اعز عندى من سمعي ومن بصري ... ومن فؤادى ومن اهلي ومن نسبى
لهم علي حقوق مذ عرفتهم ... كانني بين أم منهم واب
ان كان أحسن ما في الشعر اكذبه ... فحسن شعري فيهم غير ذي كذب
حياك يا تربة الهادى الشفيع حياً ... بمنطق الرعد باد من فم السحب
يا ساكني طيبة الفيحاء دل زمن ... يدني المحب لنيل السحب والارب
ضممت اعظم من يدعي باعظم من ... يسعي اليه أخو صدق فلم يخب
وحزت افصح من يهدى واوضح من ... يبدي كارجح من يعزى الى نسب
تحدوا النيام كرام نحو تربته ... فتملأ الارض من نجب ومن نجب
يسمون نحو هضاب طاب موردها ... كانما العذب مشتق من العذب
ارض مع الله عين الشمس تحرسها ... فان تغب حرستها اعين الشهب

يا خير ساع بساع لا يرد ويا … اجمل طاع مطاع طاهر الحسب
ما كان يرضي لك الرحمن منزلة … يا اشرف الخلق الا اشرف الرتب
لي من ذنوبي ذنب وافر فعسى … شفاعة منك تنجيني من اللهب
جعلت حبك لى ذخراً ومعتمداً … فكان لي ناظراً من ناظر النوب
اليك وجهت امالى فلا حجبت … عن باب جودك ان الموت فى الحجب
وقد دعوتك ارجو منك مكرمة … حاشاك حاشاك ان تدعى فلم تجب

وقال

لي من هواك بعيده وقريبه … ولك الجمال بديعه وغريبه
يامن اعيذ جماله بجلاله … حذرا عليه من العيون تصيبه
ان لم تكن عيني فانك نورها … أو لم تكن قلبى فانت حبيبه
هل حرمة أو رحمة لمتيم … قد قل فيك نصيره ونصيبه
ألف القصائد فى هواك تغزلا … حتى كأن بك النسيب نسيبه
هب لى فؤادا بالغرام تشبه … واستبق فودا بالصدود تشيبه
لم يبق لى سر اقول تذيعه … عنى ولا قلب اقول تذيبه
كم ليلة قضيتها متسهدا … والدمع يجرح مقلتى مسكوبه
والنجم اقرب من لقاك مناله … عندى وابعد من رضاك مغيبه
والجو قد رقت علىّ عيونه … وجفونه وشماله وجنوبه
هى مقلة سهم الفراق يصيبها … ويسح وابل دمعها فيصوبه
وجوًى تضرم جمره لولا ندى … قاضي القضاة قضى علي لهيبه

وقال

يا زائرا جعل الدجنة مركبا … أهلا على رغم الوشاة ومرحبا

امط اللثام والق بردك يتضح وجه وعطف كالصباح وكالصبا
وافتر مبتسما فدمعي ضامن ان لا يكون بريق ثغرك خلبا
افي هواك تمسكي بتنسكي فخلعت فيك عذار علمي أشيبا
فادر علي شبيه ثغرك رقة تهدي اليك شذا كعرفك طيبا
صهباء كم نهبت نهى وصيانة منا وأعطت صبوة وتطربا
في حلبة ما جال في ارجائها طرف الحجا متأنيا الا كبا

وقال يمدح الامير ناصر الدين الحرانى

صبا وهزته ايدي شوقه طربا وجد من بعد ما كان الهوى لعبا
لا تعتبوه فما أبقي الغرام له من سمعه ما به يصغي ان عتبا
ولا نهاه وأمر الحب في يده عذل فكيف وأمر الحب قد غلبا
يهوي بروق الحمى لكن يخالفها فكلما ابتسمت من جوها انتحبا
يا قلب حتى م تهوى من سلاك ويا جفني كم تبكيان الجيرة الغيبا
أعيذ قلبا ثوي حب الامير به من ان يري بسوى حبيبه ملتهبا
لا تنظر العين منه السيف منصلتا ان فارق الغمد حل الهام فاحتجبا
لو أقسم المدلج السارى على قمر باسم الامير دعاه قط ما غربا
ولو وضعت اسمه يوما على ذكر طاحت رؤس الاعادى وهو ماضربا
ولو تلوت على ميت مناقبه رد الاله له الروح التى سلبا
ولو مزجت بماء المزن ما اكتسبت من لطف شيمته ما غص من شربا
من المكارم أبناء الاكارم آ باء الا كارم لا زورا ولا كذبا
تسعي لنيل العلى من معشر وهم تسعى المعالى الى أبوابهم ادبا
يعلمون الورى آدابهم ولهم بيض اذا أغضبوا لا تعرف الادبا
لو لقبوا بالغصون السمر صدهم جعل الرؤس لها يوم الوغي كثبا

الموجـدين اخا والموحدين سحا   والماجدين أبا والواجـدين ابا
لما انتسبت الى أبوابه كبرت   بي همة صغرت في عيني الرتبا
لو رمت اسحب اذيالي على فلك   لمـد لي سبب من جوده سببا

وقال

فما أنا فى الحضور منتهز   امنيـة النفس غيبـة الرقبا
ومن عجيب ان استزيدك من   شرب وسكرى علي قد غلبا

وقال

اهـلا بمعتـل النسيم ومرحبا   ومذكري عهد الصبابة والصبـا
حمل التحية من أهيل المنحني   وابان عنهم بالمقال واعربا
فعرفت عرفهم به لكنني   انـكرت صبرا عن عهودى نـكبا
يا عاذلي كن عاذرى في حبهم   لم الق للسلوان عنهم مذهبا
لا تلح فيهم بعد ما الف الضنا   يجد الغرام بهم لذيذا طيبا
غبتم وانتم حاضرون بمهجتى   فبمهجتى افـدى الحضور الغيبا

وقال

صدقتم قده يحكى القضيبا   ألم تره حوى زهرا وطيبا
ولـكن تحمل الـكثبان بانا   ولم أر بانة حملت كثيبـا
ولما أن تلاقينا وابدى   لنا شفق الضحى كفا خضيبا
ملأت يديه من ياقوت دمعي   وكنت محقت لؤلؤه نحيبـا
ذهلت عن النسيب به فباتت   محاسنه يعلمني النسيبا
وبت اهاب سود الاسـد لما   دنا وعهـدته ظبيـا ربيبـا
فيا لله لحظك من عـدو   اراك لاجله ابدا حبيبا
ايا قمرا اعد عندى طلوعا   والا فاتخذ عندي مغيبا

وليل الذوائب طلت فاقصر وكن من تحت اخمصه قريب

وقال

غرامي منكم ما الذ وأطيبا وأهلا بسقمي من هواكم ومرحبا
غزالكم ذاك المصون جماله الي غيره في الحب قلبي ما صبا
تجلي على كل القلوب فسد ما سبى حسنه كل القلوب تجنبا
أأحبابنا هل عائد في حماكم اويقات انس كلها زمن الصبا
على حبكم أفنيت حاصل مدمعي وغير ولاكم عبدكم ما تكسبا
وحاشا كم ان تبعدوا عن جمالكم حليف هوى بالروح منكم معذبا
وان تهجروا من واصل السهد جفنه ومذ ذب عشقه فيكم فتهذبا
واحسنتم تأديبه بصدودكم فلا تهجروه بعد ما قد تأدبا
ولى مهجة دين الصبابة دينها فكيف ترى عنكم مدى الدهر مذهبا

وقال

صدودك هل له أمد قريب ووصلك هل يكون ولا رقيب
قضاة الحسن ما صنعي بطرف تنى مثله الرشأ الربيب
رمي فاصاب قلبي باجتهاد صدقتم كل مجتهد مصيب
باى حشاشة وباى طرف احاول في الهوى عيشا يطيب
وهذي فيك ليس لها نصير وهذا منك ليس له نصيب
وفى تلك الهوادج ظاعنات سرين وكل ذى وجه حبيب
اذا أسفرن فانكسرت عيون لهن فتكن فانكسرت قلوب
فيا تلك الذوائب هل صباح فلى فى ليلكن أسى مذيب
ويا تلك اللحاظ أرى عجيبا سهاما كلما كسرت تصيب
ويا تلك المعاطف خبرنا متى يتعطف الغصن الرطيب

وقال

تحرش الطرف بين الجد واللعب ... ابني المدامع بين الحزن والطرب
الى متى انا أدعو كل مقترب ... داني المزار وابكي كل مغترب
وكم اردد في أرض الحمى قدمي ... تردد الشك بين الصدق والكذب
لو أنكرتني بيوت الحمى لاعترفت ... مواطئ العيس منى وطئها لك بي
كانني لم أعرس في مضاربها ... ولم أحط بها رحلي ولا قتبي
ولم اغازل فتاة الحي مائسة ... ياحسن معنى الرضا فى صورة الغضب
تبدي النفار دلالا وهي آنسة ... في روضها بين ذاك الحلى والذهب
ليت الليالى التي أوات بشاشتها ... ان لم تدم هبة اللذات لم تهب
ما بالها غلبت حزني على فرحي ... والقت الجد بين النجح والطلب

وقال

ما اختص بى حادث فاغبها ... كذاك شيمتها فى كل ذى أدب
وقائل والمطايا قد أخذت بها ... سير الدليل بجد غير ذى لعب
حتى ما تنضى وتفنى العيس قلت له ... نيل المناصب موقوف على النصب
مالى وللشعراء المنكرى شرفي ... وفوق درهم ما تحت مخشلبى
ان غبت عنهم تباهوا في قصائدهم ... بغيبة الشمس تبدو زينة الشهب

وقال رحمه الله تعالى

ابدا بلا سبب ولا ذنب ... تبدي الصدود لمغرم صب
أصبحت بالهجران تقتله ... اما اكتفيت بلوعة الحب
لا بت مثل مبيت مهجته ... مأوى الهموم ومجمع الكرب
صب يقلبه الهوى فكرا ... ويديره جنبا الى جنب
وأراك يا املي مللت وما ... طالت فديتك مدة القرب

يا عاذلي فيمن كلفت به ... أعد الملام وعد عن عتبي
هو من علمت وقد رضيت به ... الله يحفظه على قلبي

وقال يمدح حسام الدين الحنفي الرازي

اضحى له في اكتئابه سبب ... يبسم في رضابه شنب
قلب كما يفهم السلو جرى ... فيه كما يعلم الهوى لهب
لا يدعي العاشقون مرتبتي ... متى تساوي التراب والذهب
ابكي اذا ما شكوا واندب ان ... بكوا واقضي نحبي اذا انتحبوا
فيمن باعطافه واعينه ... جر قضيب وجردت قضب
منتقم بالصدود منتقل ... عن وده بالجمال منقلب
يا حبذا داره وان بعدت ... وحبذا أهله وان غضبوا
وحبذا الشام ان سمعت بحسا ... م الدين منها البطاح والكثب
لا اختشي الحادثات والحسن الا ... محسن لي في جنابه ارب
من معشر قد سموا وقد كرموا ... فعلا وطابوا أصلا اذا انتسبوا
ان أظلم الدهر ضاء حسنهم ... وان امرت ايامنا عذبوا
وان أرادوا مكارماً بلغوا ... وان أرادوا مكارهاً غلبوا
ما ان سعوا في محامد رفعوا ... لها بناء فعاقهم نصب
قوم يشقون كلما شعب الا ... خطب ومن ذا يشق ما شعبوا
وتستقر العيون ان نزلوا ... وتستقر القلوب ان ركبوا
وتخجل السحب من اكفهم ... من اجل هذا تبدي الحيا السحب
من فضة عرضهم ونشرهم ... يعطر الكون أية ذهبوا
ما اشركوا في ذكاء معركة ... الا ذكا من ذكاهم غرب

ان حضروا في مجالس خطبوا وان نأوا عن مجالس خطبوا
قل لاجل الورى اذا انتسبوا حسبك ما يقتضي لك الحسب
يا ضاحكا والحياة عابسة وثابتا والجبال تضطرب
الدهر روح وانت فيه قضيب البان غصنا وغيرك الحطب
خذ مديحاً لم أرد به منحاً فحسبي اني اليك انتسب

وقال

يا فاضح البدر حسنا ومخجلا للقضيب
ويا غزالا شرودا مرعاه حب القلوب
ويا هلالا تبدى على قضيب رطيب
عليك لج عزولي وفيك لج رقيبي
قد زدت والله عجبا على محب كئيب

وقال

من شاء بعد رضى الاحبة يغضب ما بعد مهجة ذا السفور تحجب
انس له في كل قلب موقع ورضي لديه كل عيش اطيب
لا يصدق التخويف من واش سعى حسدا ولا قول الاماني يكذب
فاليوم أي منازل لا تشتهى سكني وأي مياهها لا تعذب
وبمهجتي القمر الذى القمر الذى بتمامه لتمامه لا يحجب
متمنع من ان يرى متمنعا متجنب عن انه يتجنب

وقال

لا غرو ان هز عطفي نحوك الطرب قد قام حسنك عن عذري بما يجب
ما كان عهدك الا ضوء بارقة لاحت لندوطوت انوارها الحجب

تميل عنا ملالا ما له سبب سوى اعترافى انى فيك مكتئب
فراعني في وداد كنت راعيه انى رغبت وغيرى منك مقترب
للعين عندك راحات موقرة وللفؤاد نصيب كله نصب
فان عشقت فهذا الحسن لي وطر وان سلوت فهذا الهجر لي سبب
لكن لي حسن ظن ان يعيدك لي ذاك الحياء وذاك الفضل والادب
وبيننا من علاقات الهوى ذمم ومن رضاعة اخلاق الصبا نسب
قسني وقيسا وقسني منطقا وهوى وانصف تجدر تبتي من دونها الرتب
ولا يغرنك من فودى شيبهما فصبح عزى صبح ليس يحتجب
كم مهمه جبته والليل معتكر ووجه بدر الدجي بالغيم محتجب
اذا سقى حلب من مزن غادية ارضا فخصت باوفى قطره حلب
اقول والبارق العلوي مبتسم والريح معتلة والغيث منسكب
ارض اذا قلت من سكان اربعها اجابك الاشرف ان الجود والحسب
قوم اذا زرتهم اصفوك ودهم كانما لك أم منهم وأب

وقال

انتم لعبدكم احبه وله عليكم حق صحبه
يا نائمين عن المسهد فارغين من المحبه
والله ما عندي من الـ سلوان عنكم وزن حبه
قد كنتم انسى فيها انا بعدكم في دار غربة
لافرجت عن مهجتي ان ملت للسلوان كربه

وقال يمدح القاضي محيي الدين بن النحاس

قف بالركائب او سقها بترتيب عسى تسير الى الحي الاعاريب
واسأل نسيما ثنت اعطافنا اصلا من اين جاءت ففيها خمرة الطيب

وفي الركائب مطوي على حرق ... يلحقن مرداهوى العذرى بالشيب

يلقى الفراق بصبر غير منتصر ... على النوى بوجد غير مغلوب

ياربة الهودج المحمى جانبه ... الى م حبك يغريني ويغري بي

ظننت أن شبابي فيك يشفع لى ... وان جود يدى يقضي بتقريبي

وقمت بي وبآمالي على خدع ... من المني بين تصديق وتكذيب

وان ابعد حالات المحبة أن ... يلقى المحب وفاء غير محبوب

كم قد شفيت بعذالى عليك كم ... شقوا بصدى واعراضي وتقطيبي

اسعى اليك ويسعى بي سلامهم ... وآتى بين تأويب وتأنيب

صدت بلا سبب عنى فقلت لها ... ياحسن يوسف حالي صبر ايوب

ترحلي او اقيمي انت لى سكن ... وأنت غاية آمالى ومطلوبي

شيئان قد أمنا لاثالث لهما ... وجدى عليك واحسان بن يعقوب

اغر لا الوعد ممطول لديه ولا ... اسلوبه في الندي عندي بمسلوب

اذا سطا قلت ياأسد العرين قفي ... وان بدا قلت ياشمس الضحى غيبي

يبيت بالباس منه البشر مبتسما ... والسيف غير صقيل غير مرهوب

صم المسائل في يوم الجدال له ... امضى وانفذ من صم الانابيب

يامن له الود من سري ومن علني ... ومن الي بابه شدى وتقريبي

لو رمت دون اشتياقي ان تباعدني ... لكي ترى صدق ودى بعد تجريبي

بك انتصرت علي الايام مقتدرا ... فبتن مني بجد جد مرهوب

وانت اتقنت بالاحسان تربيتي ... وانت آحسنت بالاتقان ترتيبي

وأنت اكسبتني رأيا غنيت به ... عما اكابد من هول التجاريب

فاسأل معانيك عني فهي تخبرني ... تخبرك عن كرم منهن موهوب

من ستر الشهب من نظمى الشموس ضحى ... اضاء ما بين تشريق وتغريب

قد جود البيض من ذهني ومن هممي ... وقلد البيض من مدحي وتشبيبي

ومن محمد اقدامي ومعرفتي ... ومن محمد أعدائي وتهذيبي

لارأى لى فى جياد الخيل أركبها ... اذا نهضت فعزمي غير مرهوب

اعاذك الله من هم اكابده ... أقول كرها لاحشائى به ذوبي

ملئت بالدهر علما وهو يملأ لى ... جهلا ويحسب منى غير محسوب

احدى الاعاجيب عندي منه لو وصفت ... لكان وصفى لها احدي الاعاجيب

لا يستقر بوجه غير مبتذل ... ولا يسير بعرض غير مسلوت

ولا يبيت له جار بلا فرق ... ولا يسر له ضيف بترحيب

يصد عنى اذا قابلته غضبا ... ككافر صد عن بعض المحاريب

ولو ضربت بادني الفكر قلت له ... قتلت فى شر ضرب شر مضروب

يفدي نعالك ما ضمت أسرته ... وان فدين بممقوت ومسبوب

ان المعالى براء من تجشمها ... تلبس المجد فيه بالاكاذيب

فايت كل مريب غاب عاتبه ... فداء كل برىء العرض معتوب

وليت انى لم أدفع الى زمن ... التى الاسود به طوع الارانيب

ان يحجب الاضعف الاقوي فلا عجب ... فرب عقل بستر الوهم محجوب

والدهر ليس بمأمون علي بشر ... يديره بين تنعيم وتعذيب

فلم يرق مسكن فيه لساكنه ... ولم يثق صاحب فيه بمصحوب

وانما الناس الا انت في سنة ... معللين بترغيب وترهيب

الست من نفر لم يثن دونهم ... عاد بنجح ولا عاف بتخييب

عالين من رتب عافين من ريب ... دانين من شرف نائين عن حوب

كريم ما اظهروه من شمائلهم ... كريم ماستروه في الجلابيب

صاغت عبارتهم حسن البديع بها ... من البلاغة في اسني القواليب

من كل فتى منتهج جودا ومبتهج ... بشرا الي حلب الفيحاء منسوب

فيهم لكل فتى يغشاهم ابدا ... انصاف معدلة في كل اسلوب

لكل ذي كبر اكبار تكرمة ... وكل ذي صغر تصغير تحبيب
فاهنأ بذا العيد ياعيدا تقلله ... وابشر بسعد واجر فيه مجلوب
واسلم على ملبهذا الناس من عطب ... في العلم أو في الحجا أو في التراتيب
فليس مجدك في مجد بمحتجب ... وليس مدحك في مدح بمكذوب
وليس تلقى الليالي غير منصرف ... وليس ترقى المعالي غير مخطوب
دعني وشعري ومن في جفنه مرض ... فلم يزل مرض الاجفان تطبيبي
وخذ شواهد ما امليت من فكر ... تثني عليك بملفوظ ومكتوب
فالدر يحسن مثقوبا لناظمه ... وحسن لفظي در غير مثقوب
وكلما قيل شعر أو يقال فما ... اراه الا رذاذا من شآبيبي

وقال

حموا بكعوب السمر بيض الكواعب ... وصانوا من الاتراب در الترائب
وهزوا العوالي من اكف قوابض ... رقاب المعالي بالسيوف القواضب
فكم حاجب يلقاك من دون اعين ... وكم اعين تلقاك من عين حاجب
وكم بت ارعى من بدور طوالع ... وارعى عهودا من شموس غوارب
وساروا فيالله كم من حبائل ... تصيد قلوبا من عيون الحواجب
جلون على الاحداق غير سوالف ... وكن على العشاق شر سوالب
بجمرة خد لا تصاب بعارض ... وخمرة ثغر لا تعاف لشارب
ألا في سبيل الحب يعلو بمهجة ... عليها لك الاشواق ضربة لازب
قفي ودعينا قد بدت غربة النوى ... وآذنتا بالبين سير الركائب

وقال

عذابي من ثناياك العذاب ... فهل شفع الرضا عند الرضاب
تكلف من تكلف منك وداً ... طلاب للشراب من السراب
نسبت الى الجمال وفيك بعد ... اضاف لك الجمال الى الحجاب

اما وهواى فيك لغير عار ... كما زعم الوشاة ولا يعاب
وما يحويه خدك لاجتناء ... وما يوحيه صبك لاجتناب
ومدحي حاكما في الجود انى ... وادنى فى السخاء من السحاب
وانت وان عززت فانت روحي ... ألذ الي من صلة الشباب
فتى فيه المعارف والمعالى ... جمعن له العراب الى الغراب
فيطرب حين يضرب فى خطوب ... ويعرف حين يغرب في خطاب
اموضح ثغر غامض كل علم ... اذا ما عنه اغلق كل باب
وكاشف كل مظلمة وظلم ... بآراء خلقن من الصواب
رميت عداك فى حرب بحرب ... بامثال البحار من الحراب
فطارت انفس فوق الثريا ... وغارت ارؤس تحت التراب
وحسبي ان تطلبت المعالى ... بان الى محبتك انتسابي

وقال

كيف يلحي على هواك كئيب ... لك حسن وللانام قلوب
كم تجنيت والمحب مع الوجد ... وان لم يجد لقاك حبيب
كان يرجي السلو لو كان غيري ... وسواك المحب والمحبوب
عجبي من قويم قامتك الهيفاء ... قاس وقيل منه رطيب
وكذا الحسن كل من في الورى بعض ... رعاياه وهو فيهم غريب
سلبتني الرقاد أعينك السود ... ويحلو فعالها ويصيب
يا اخا الظبي هكذا يحسن السلب ... اذا ما ارتضى به المسلوب
واخا الغصن لا عداك قبول ... واخا البدر لا دعاك غروب

وقال

ان دام هذا التجني منك والغضب ... فلا تسل عن فؤادي كيف يلتهب

جعلت فرط غرامي فيك لي نسبا ... في الهجر قل لي فدتك النفس ما السبب
يا شعره كم دموع فيك اثرها ... وهكذا الليل فيه تظهر الشهب
تراه عيني فتخفيه مدامعها ... كانه حين يبدو وهو يحتجب
وما بدا قط عندي وهو مقترب ... الا ومن دونه واش ومرتقب
يا ليل من لي بصبح بت أرقبه ... تالله قد فنيت من دونه الحقب
ان الذين فؤادي في الهوى نهبوا ... لنا ظري سهادي في الدجى وهبوا
الله جارهم في أية سلكوا ... ان أعتبوا عاشقاً في الحب أو عتبوا

وقال

يا دهر قد سمح الحبيب بقربه ... بعد النوى وأمنت عتب محبه
تالله كيف اخذت صرفك بعدما ... صرف البعاد ولا جنحت لعتبه
ابدى النوى غدرا وابدي لي التقى ... احسان صفحي عن اساءة ذنبه
بننا وكل يشتكي لرفيقه ... بعض الذى فعل الهوى في قلبه
لفظ يرق كما ترق مدامة ... ام خلق زين الدين رق لصحبه
ذو غرة ود الزمان لو انه ... يجلو بنيرها دجنة خطبه
ومناقب علوية لما بدت ... فرح الظلام وظنها من شهبه
مولاي دعوة من لو اقترح المني ... ما كان الا انت غاية اربه
وافى الي حفظ الوداد فأوفه ... ودعا يرجي العهد منك فلبه

وقال

هو الصبر اولى ما استعان به الصب ... ولولا تجني الحب ما عذب الحب
اذا كنت لا اهوى لغير تواصل ... فعشقي لروحي لا لمن قلت ذا الحب
وما أنا الا مغرم القلب لو بقى ... على ما اعانيه من الوجد لي قلب
يدوم على بعد المزار بحاله ... غرامي ويقوى ان تدانى به القرب

كذا شيمتي فليعتقد العاشقون بي	والا فدعواهم وحاشاهم كذب
أجيب الجواب السهل عما سئلته	وان الذي يشكى اليه الهوى صعب

﴿ وقال ﴾

حباك الجمال ووافى النصيبا	فصرت الى كل قلب حبيبا
ورد جلالك عنك العيون	فكنت الحبيب وكنت الرقيبا
واقسمت ان لا يراك امرء	سوى نظرة ثم يدعو الطبيبا

﴿ وقال من أبيات يمدح بها الامير علم الدين الدواداري ﴾

دعاه ورقم الليل بالبرق مذهب	هوى بك لباه الفؤاد المعذب
لطيف لطيف من خيالك طارق	بليل بليل فيه للسحب مسحب
بروحي يا طيف الحبيب محافظا	على العهد يدنو كيف شئت ويقرب
ومن كلما عاتبته رق قلبه	ويعطفه الخلق الجميل فيغلب
يشق جلابيب الدجنة زائري	على رغم من يلحى ومن يترقب
فاخجله مما ابث عتابه	ويخجلني من فرط ما يتأدب
أرى كل شيء منه يأتي محببا	ولا سيما ذاك الرضاب المحبب
على انني ما الوجد يوما بشاغلي	عن المجد لكني امرء متطرب
وما انا الا شمس كل فضيلة	لها مشرق لكن أصلي مغرب
وكل كلام فيه ذكرك طيب	وكل مكان فيه تحصل اطيب

﴿ وقال ﴾

يا حبذا نهر القصير ومغربا	ونسيم هاتيك المعالم والربا
وسقى زمانا مر بي في ظلها	ما كان اعذبه لدي واطيبا
ايام اولع بالخدود نقية	والقد أهيف والمقبل أشنبا
وازور حانات المدام ولا ارى	غير الذي قضت الخلاعة مذهبا

فلاهجرن أخا الوقار وشأنه ولاركبن من الغواية مركبا
ولاطلعن شموس كل مسرة واكون مشرق افقها والمغربا
يا صاحبي خذا مقالة مغرم قول امرء عرف الامور وجربا
لم يخلق الرحمن شيئا عابسا فالخمر ما خلقت لان تتجنبا

وقال في مليح نحوى

يارب نحوي له مبسم تقبيله ابلغ مطلوبى
قد صغر الجوهر في ثغره لكنه تصغير تحبيب

وقال في اسم على الكوافي

اسم حبيبى وما يعاني قد شغلا خاطرى ولبى
قالوا عليا فقلت قدرا قالوا كوافي فقلت قلبى

وقال في بخانقي

تسلطن فى الملاح بخانقى فلم يرضى ببدر التم نائب
وقد صنعت له الاتراك جندا واصبح راكبا تحت المصائب

وقال في مليح قلندري

هويت من ريقته قرقف وما له في ذاك من شارب
قلندريا حلقوا حاجبا منه كنون الخط من كاتب
سلطان حسن زاد في عدله واختار ان يبقي بلا حاجب

وقال

لما درت ان المحب بغيرها وبغير ذكر محبها لم يطرب
تركته حينا ثم لما انعمت جاءته في رمضان قبل المغرب

وقال

يا ذا الذي صد عن محب ... به اذاب الغرام قلبه
مالك في الهجر من دليل ... لكن هذه علو قبه

وقال

شدا حالي ليطربهم ... بلفظ للهوى يعرب
فقال لسان حالهم ... مغنى الحي لا يطرب

وقال

لو لم تكن ابنة العنقود في فمه ... ما كان في خده القاني ابو لهب
تبت يدا عاذلي فيه ووجنته ... حمالة الورد لا حمالة الحطب

وقال

هجرت فتى أدنى الانام محبة ... اليك واوفى من الى العهد ينسب
وابقيت من لا يرتضي حين يرتضى ... ولا هو غضبان اذا أنت تغضب

وقال

يا ضاحكا والوجوه عابسة ... وثابتا والجبال تضطرب
الدهر دوح وانت فيه قضيب البان حقا وغيرك الحطب

بيت مفرد

ايجمل سلواني اذا هجر الحب ... ام الصبر اولى بي اذا اوله الحب

حرف التاء

قال وكتب بها الي أبيه

ابدا بذكرك تنقضى أوقاتي ... ما بين سهاري وفي خلواتي
ياأواحد الحسن البديع لذاته ... أنا واجد الاحزان فيك لذاتي

وبحبك اشتغلت حواسى مثلما بجمالك امتلأت جميع جهاتي
حسبي من اللذات فيك صبابة عندي اشتغلت بها عن اللذات
ورضاى انى فاعل برضاك ما تختار من محوى ومن اثباتي
يا حاضرا غابت به عشاقه عن كل ماض في الزمان وآت
حاسبت أنفاسى فلم أر واحدا منها خلا وقتا من الاوقات

ومنها

ومدلهين حجبت عنك قلوبهم فهم من الاحياء كالاموات
لما بكوا وضحكت أنكر بعضهم شأني وقالوا الوجد بالعبرات
فاظنهم ظنوا طريقك واحدا ونسوا بانك جامع الاشتات
ياقطر عم دمشق واخصص منزلا فى قاسيون وحله بنبات
وترنمي يا ورق فيه ويا صبا مري عليه باطيب النفحات
فيه الرضى فيه الهوى فيه الهدى فيه أصول سعادتي وحياتي
فيه الذى كشف العمي عن ناظرى وجلا شموس الحق فى مرآتي
فيه الاب البر الشفوق فديته من سائر الاسواء والآفات
كف تمد بجوده نحوى وآ خر للسماء بسائر الدعوات
واذا جنيت بسيآتي عدها كرما واحسانا من الحسنات
واذا وقيت بوجنتى نعاله عديت تقصيرى من الزلات
أأبى وان جل النداء وقل مقـ داري فداء العبد للسادات
أني التفت رأيت منك محاسنا ان ملت نشوانا فهن سقاتي
وأرى الوجود باسره رجع الصدي وأرى وجودك منشأ الاصوات
فعليك منك مع الاصائل والضحي تتلى أجل تحية وصلاة

حرف الحاء

قال

ناولني الكاس فى الصبح ثم غنى لى على قدحي
وادبري شمس وجهك لي فضياء الشمس لم يلح
واشغلى كفيك في وتر لا تهديها الى السبح
واذا اطربتى وبدا بانتشاء حال مفتضحي
عانقيني باليدين كما يفعل الاحباب من فرح
واذ عانقت من طرب غصن قد منك متشح
فدعي ازرار طوقك عن صدرك الفتان بالملح
ثم روحي بالامان فذ لى بسرى قط لم يبح

وقال

اخجلت بالثغر ثنايا الاقاح يا طرة البدر ووجه الصباح
واعجمت أعينك السحر مذ اعربت منهن صفاحاً فصاح
فيالها سودا مراضا غدت تسل للعاشق بيضا صحاح
يا للهوى من مسعد مغرما رأي حمام الايك غنا فناح
يا بانة مالت بأعطافه ها قد عرفنا منك هز الرماح
وانت يا اسهم الحاظه اثخنت والله فؤادى جراح

وقال

صاحى الجوانح لست منه بصاحى سلب الجسوم وهم بالارواح
يا بدر قد سد الغرام مسالكى فأنر بوجهك مسرحى ونواحى
قد جرت فيك بمن أروم تشفعا حتى تفوز مقاصدى بنجاح
بفؤادى المرتاح أم بسهادى الـ فضاح أم بودادى الوضاح
فبعرفك الفتاح أم فبطرفك الـ سفاح أو فبعطفك الرماح

لا ترقدن عن ساهر في ليلة مذ غاب وجهك لم يفز بصباح

وقال فيما يقتضي ذلك

مولاي ان لفي جوارك خمسة بتنا بيبيت مابة مصباح
ما فيه لا لحم ولا خبز ولا ماء ولا شيء له نرتاح
كل تراه من الكآبة والطوى شبحا فنحن الخمسة الاشباح
ما فاتنا الا التجلل بالعبا فجسومنا لعبت بها الأرياح

وقال

وبين الخد والشفتين خال كزنجي أتى روضا صباحا
تحير في الرياض فليس يدري ايجني الورد أم يجني الاقاحا

وقال

بدى وجهه من فوق اسمر قده وقد لاح من ليل الذوائب في جنح
فقلت عجيب كيف يذهب الدجى وقد طلعت شمس النهار على رمح

حرف الدال

قال مادحا

أأخاف صرف الدهر أم حدثانه والدهر للمنصور بعض عبيده
ملك نداه فكني وانتاشني من محلبيه ومن أسار قيوده
ملك اذا حدثت عن احسانه حدثت عن مبدي الندى ومعيده
ساد الملوك بفضله وبنفسه والعز من آبائه وجدوده
واذا ترنمت الرواة بمدحه وثنائه اهتزت معاطف جوده
لابي المعالي راحة وكافة كالغيث يوم بروقه ورعوده
صب بتحصيل الثناء وجمعه كلف ببذل المال أو تبديده

ما زال يشمل حاسديه نواله حتى أقر به لسان حسوده
سل عفوه وحسامه فى غمده وحذار ثم حذار من تجريده
يغشى الوري متلففا برداته ويخوضها متسربلا بحديده
فترى الشجاع يفر منه مهابة والموت بين لهاته ووريده
يتقهقر الجيش اللهام مخافة منه اذا وافى امام جنوده
وتعود مخفقة الرجاء عداته وقلوبها خفاقة كبنوده
في معرك ان كسرت فيه القنا وصل الحسام ركوعه بسجوده
جاري الغمام فقاته بنواله كرماً وفاق كثيره بزهيده
والدين ايده وشاد مناره حين اغتنى بحقوقه وحدوده
والملك لم ينفك يعمل عزمه في نصر ظاهره ونصح سعيده
إن المنايا والامانى لم تزل طوعاً لسابق وعده ووعيده
واري الحياة لذيذة بحياته واري الوجود مشرفاً بوجوده
هاجرت نحو محمد لما رأي ت العالم العلوي في تأييده
وثنيت اعناق القوافي نحوه ونظمت در مدائحى في جوده
ونظرت نور جلاله ووردت بح ر نواله ولبست وشي بروده
وملات عيني من محاسنه التي ملات عيون عدوه وحسوده
وجلست بين يدى اجل زمانه قدرا وواحد عصره وفريده
وافدت سمعى من فكاهة ممتع ال الفاظ مقبول الكلام مفيده
وصدرت عن صدقات مشكور الندى والجود مشكور الفعال حميده
فلو انني خيرت من دهرى المنى لاخترت طول بقائه وخلوده
ياآل ايوب جزيتم صالحا من محسن فعل الملوك مجيده
ونعمتم ما افتر عن ثغر الضحى صبح وما فضح الدجى بعموده
ياايها الملك الذى حاز العلى فثنى عنان الفكر عن تحديده

امّا الزمان فانت درة عقده ... وسنان صعدته وبيت قصيده
والشعر انت احق من يهتز عنـ ... ـد سماعه ويميل عند نشيده
فاسلم للملك بل لمجد انت فى ... تأسيسه والله في تأييده

وقال

فضحت جيد الغزال بالجيد ... وفقته بالدلال والغيد
وكنت اولى بالغصون بما ... يعزى لاعطافها من الميد
لست اطيع العذول فيك على ... غي لديه ولا على رشد
لا انت ممن يدي على كبد ... اتلفتها بل يدي على كبدي
ياساقيا مهجتي كؤوس هوي ... وسائقا مقلتى الي السهد
ومودعي صبوة اوائلها ... يقصر عنها اواخر المدد
عندى من الوجد مابه اجلي ... يفنى ولم ابده الي احد
قد نضجت مهجتي هوى فاذا ... قالت قد للغرام قال قدى
وجدت منك القلا بلا طلب ... فكم طلبت اللقا فلم اجد
اول عهدى بالحب فيك غدا ... آخر عهدى بالصبر والجلد
ياشعره قد اعنت ليلى فى الطو ... ل على ناظرى فاتئد
وانت ياخده نسبت الي الر ... قة الا على اخى الكمد
وانت ياطرفه السقيم اما ... ترحم ماقد حكاك من جسدى
يميل قلبي لرشف ريقته ... من اين للنار نسبة البرد
هل لقتيل الخدود من دية ... اولطعين القدود من قود
يامن لحظي ما راح منعكساً ... الا بهجرى في الحب مطرد
تالله بالليل الطويل لقد ... قصرت نومى فلم يعد يفد
حسبى وحسب الهوي وحسبك ما ... يفعله الهجر بي فلا تزد

يا ناسيا عهدي القديم وما غير هواه يمد في خلدي
اين الليالي واين عندي قد حواك طرفي وانت طوع يدي
حيث انادي وانت مبتسم ياعين رودي وياشفاه ردي
واليوم لي ادمع تسرب في ال خد كورد في كف منتقد

وقال

تداركه قبل البين فاليوم عهده وجد معه بالدمع فالدمع جهده
له كل يوم في الوداع مواقف يذوب لها رخو الجماد وصلده
خليلي ماباك المصلى ورنده سقى بالحيا بان المصلى ورنده
على م رمت قلبي هناك ظباؤه وقد كنت قدما تتقيني أسده
بليت بحظ كلما رمت مقصدا يساق به من جانب الدهر ضده
أجيراننا وانا وان برح الهوى وعز علينا بعد من طال بعده
لتأسوا جراحات الهوي بتعلل يشار باطراف الاماني شهده
يلذ بكم سهل الغرام وصعبه ويحلو بكم هزل العتاب وجده
تعالوا نعيد الوصل نحن وانما فلا رأي منا عند من دام صده
ولا تفتحوا للعتب بابا فربما يعز عليكم بعد ذلك سده
ومنتقم مني وذنبي عنده مقالي وهذا الحر قلبي عبده
سكرت باقداح وعيناه خمرها وهمت ببستان وخداه ورده
رعي الله ليلا زارني فيه والدجى يكتمه لو لا تضوع نده
وقد نظمت صدري عناقا وصدره عقود الرضى حتي تناثر عقده
فقابلت وجها مجتلى العين بدره وقبلت ثغرا مشتهى النفس برده
فلما بدا واشى الصباح بوشيه ونيط علينا من يد الجو برده
ترقرق در الدمع من متن لحظه فحققت ان السيف فيه فرنده

فما باله من بعد عرف تنكرت   خلائقه حتى تغير عهده
كذاك رأيت الدهر ان يصف منهلا   تكدر من حوض الحوادث ورده
أقول لقلبي والغرام يقوده   وسيف التجني والتمني يقده
اذا لم تدم للروح والجسم صحبة   فاى حبيب دائم لك وده
سأسري وجنح الليل يسطو ظلامه   واسعى وقلب الشمس يلفح وقده
اروم بعزمى فوق ما دون نيله   لواء المنايا خافق الظل بنده
وما شرفي الا بنفسي وان يكن   لقومي فخار طاول النجم مجده
ولو كان تحميل الفخار بنسبة   تساوى اذاً حد الحسام وغمده
ولا ذنب لي الا الكمال على الصبا   فمن لى بعيب أو بشيب أعده

وقال مادحاً

حييت يا ربع الحمي بزرود   من مغرم دنف الحشا معمود
يا نزهتي الكبرى ومعدن لذتي   ومحل أهل مودتي وعهودى
عوجوا عليه فلست أبرد غلة   حتى أعفر فى ثراه خدودى
لو كنت أدعوه اجاب القلب يا   أيام أنسي بالتئامك عودي
أيام ذات الخال ليس تخل في   وعد وذات الجيد ذات الجود
ورشيقة الاعطاف ذات مقبل   يفتر عن عذب الرضاب برود
ناديتها والركب بين مودع   يهدي الجوى ومودع مكمود
يا ظبية الوعساء ما ضر الهوى   لو كنت من قنصي وبعض صيودى
قالوا الشباب الى الغوانى شافع   مالى رجعت بشافع مردود
قالوا الثراء يزينه فاعمد الى   ظل بن عبد الظاهر الممدود
فخرجت أظهر همتى ومحبتي   ومطيتي ومقاصدي وقصيدي
وسريت مدلجا اليه ومدلجا   والذوق يدني منه كل بعيد

لاوعر أهل الشام يبعدني ولا ال ... رمل المديد ولا اتساع البيد
حتى أنخت بمن به اتضحت لنا ... طرق الهدي وأدلة التوحيد
عظم ومجد ما استطعت فانه ... أعلى من التعظيم والتمجيد
لا تنقضي أوصافه الحسنى ولا ... أوصاف آباء له وجدود
عشقتهم العلياء الا انها ... امنت جناية هجره وصدود
رفعتهم وازدان منظرها بهم ... فهي السماء وهم بدور سعود
اقوالهم للصدق والافعال للـ ... تأييد والآراء للتسديد

وقال

متى يعطف الجاني وتقضي وعوده ... فقد طال منه هجره وصدوده
اشد نفاراً من منامي وعطفه ... واكذب من طيف الخيال وعوده
هلال بعيد النور من ذا يرومه ... ومرعى خصيب الروض من ذا يروده
يسل سيوف اللحظ منه فبيضه ... اذا رام فتكا في المحبين سوده
اذا اسرت صبا سلاسل شعره ... فذاك الذي ما ان تفك قيوده
يسوق الى قلبي الضنا ويقوده ... ويطرد عن جفني الكرى ويزوده
يريني قضيب البان منه نهوضه ... ويحكي كثيب الرمل منه قعوده
وان جئت ابغي وصله زاد صده ... كأني من هجرانه استزيده
كأنا قسمنا نصف شعبان بيننا ... على حكم ما يرضى الهوى ويريده
حلاوته في ثغره وكلامه ... ونيرانه في مهجتي ووقيده

وقال

وصالك انهى مطلبي ومرادي ... وحسنك ابهى مرتعي ومرادي
بودونك لو وافيت ربعك زائرا ... خطاب جدال في خطوب جلاد

حبيبي لقد رويت عيني بدمعها   وغادرت قلبي للتصبر صادي
ونقصت في حظي كما زدت في الهوى   صدودي يا كل المنى وبعادي
فوالله لم اطلق لغيرك مهجتي   غراما ولم امنح سواك ودادي
بعيشك نبه ناظريك لعلها   ترد على طرفي لذيذ رقادي
الى الله أشكوا في الغرام محجبا   بقلبي فلا تراه عيني باد
احاذر طولا من ذؤابة شعره   فقد وصلت من قده لفؤادي

وقال

كيف خلاصي من الذي اجد   قد اعوز الصبر عنه والجلد
ما قلت يوما قد انقضى عدد   من الاعادي الا أتى عدد
قد عرفوا من أنا وعاقهم   عنى اعتراف بفضلي الحسد
ما بلغوا ما حويت من ادب   فبالغوا في اذاي واجتهدوا
وزوروا قولهم وما صدقوا   في نقل شيء ضري به قصدوا
حاشا لمثل الامير يسمع ما   قالوه عني وما به شهدوا
ما لي الا بيتي اقيم به   فلا يراني من بعدها أحد
والارض الا دمشق لي وطن   والناس الا الامير لي سند

وقال

دمع تناثر عقده   وهوى تحكم عقده
يا للهوى من معرض   يصل التعقب صده
ثغر يباح شهيده   فعلى م يحمي شهده
لم يكسني برد الضنا   وابيك الا برده

وقال

الين فيقسو ثم ارضى فيحقد   واشكو فلا يشكي وادنو فيبعد

يهز قواما ناضرا وهو ذابل ... اذا ما تثنى فهو في الحسن مفرد
يقول لي الواشي تعد عن الذي ... تبيت به مضنى الفؤاد ويرقد
ودع عنك ذكرى من غدا لك ناسيا ... ملولا فكم في العالمين محمد
فقلت اتئد يا عاذلي ليس في الورى ... يرى مثل من قد همت فيه ويوجد
فما كل زهر ينبت الارض طيب ... ولا كل كحل للنواظر اثمد

—﴿ وقال ﴾—

وهل فيه من شئ سوى ان طرفه ... لكل فؤاد في البرية صائد
وان محياه اذا قابل الدجى ... اضاء به جنح من الليل راكد
وان ثناياه نجوم ابدره ... وهن لعقد الحسن فيه فرائد
فكم يتجافى خصره وهو ناحل ... وكم يتحالى ريقه وهو بارد
وكم يدعي صونا وهذي جفونه ... بفترتها للعاشقين تواعد

—﴿ وقال ﴾—

ايها المودع قلبي ... نار وجد تتوقد
كيف تستاهل نارا ... مهجة تهوى محمد
نجم حسن لفؤادي ... فيه وجد يتجدد
نوه بالطرف والنا ... ر بقلبي ليس تخمد

﴿ وقال ﴾

له مني المحبة والوداد ... ولي منه القطيعة والبعاد
فقلبي لا يلائمه اصطبار ... وجفني لا يفارقه السهاد
كلفت بحبه صبوفي وصل ... فماضيه اليه لا يعاد

﴿ وقال ﴾

سيوف مواض مرهفات قواطع قواض يروح الموت فيها ويغتدي
اذا جردت في الحرب صالت كانها عيون علي في فؤادي محمد

﴿ وقال في مليح يلوح في وجهه حب الشباب ﴾

قالوا حبيبك فيه حب يلوح بخد
فقلت ما هو حب لكنه زر ورد

﴿ وقال في من يأكل الحشيشة ﴾

ما للحشيشة فضل عند آكلها لكنه غير مصراف الى رشده
صفراء في وجهه خضراء في فمه حمراء في عينه سوداء في كبده

﴿ وقال في انسان سافر الى مصر ﴾

وا طول شوقاه الى غائب غيب عن جفني طول الرقاد
في مصر عهدي انه ساكن فكيف من قلبي حل السواد

﴿ وقال ايضا من ابيات ﴾

فكم جمع الحسن النفيس من العلى وكم فرق الجيش الخميس من المدى
وكم قد نضى سيفا بكف كريمة فاحسن وضع السيف في موضع الندى

﴿ وقال من أبيات ﴾

أهدى لنا بنفسجا منثوره بروقنا من كفه الغض الندي
كانها في كفه مدامع من أعين قد ماثت باثمد

﴿ وقال فيه أيضا ﴾

بنفسج جاءت وحيت به من قدها يحكي القنا الاملدا
كانه في كفها مدمع من أعين قد ملئت أثمدا

حرف الذال

قال

لي فود وفؤادي يرتجي طيب وصل منكم بالهجر لاذا
فاعجبوا بالله من أمريهما ساب هذاك وما أدرك هذا

وقال في قاض مليح

ورب قاض لنا مليح يعرب عن منطق لذيذ
اذا رنا لي بسهم لحظ قلنا له دائم النفوذ

حرف الراء

من قصيدة

وتغير الجسمان جسمك والحمى لا انت انت ولا الديار ديار
وغدوت يسعدك الحمام وكيف لا وحشاك وهى كلاهما أطيار
وعجبت منك بكل واد هائم فيهم وما من شأنك الاشعار
تضع الخدود على مواضع تدسقة بها العين وهى جميعها آثار
ويرق جنح الليل منك على فتى فى اثرها يقسوا عليك نهار
ان غبت وجداعن اذا هذاوذا تدرى برقة ذا فما هو عار
ما فيك بعدهم لصحو فضلة هيهات أفني صحوك الاسكار
ما زلت تلقى ما تقول عواذل حتى استوى الاقلال والاكثار

وقال

رشيق القامة النضره لقد أصميت بالنظره
وقد سودت حظي منـ ـك يا ابهى الورى غره
سواد الخال والمقـ ـلة والعارض والطره

قديم الهجر من لفتى ... قديم في الهوى هجره
فكم تلقاه بالابعا ... د والابعاد والنفره
وكم يشكو ولا تطـ ... رح في قفته كسره
رأينا من جفا وجفا ... ولكن زدت في كره
فهل تنجح او تسـ ... مح بالوصل ولو مره
فقد اصبحت لا امـ ... لك من صبري ولا ذره
عذيري فيه من قمر ... يريك بخده الزهره
اذا قارن بالاكـ ... ؤس اذ يمزجها تغره
اراك الذهب المصـ ... ري فوق الفضة النقره

وقال

خذ من حديثي ما يغنيك عن نظري ... فانه سمر ناهيك من سمر
كم من أب قد غدا اما لمعشره ... واعجب لاعطاء ام وهو من ذكر
وناطح بقرون لا قرون له ... وكبش قوم بنقل العلم مشتهر
وضارب لي أهواه وأكرمه ... اراه يحضر عندي وهو في النفر
وكم بليد يظهر الغيب حدثنا ... وذي ذكاء رايناه من الحمر
وكم بدا عاقل يوما وليس له ... فكر وليس بمنسوب الى البشر
وكم نظرت بوجه ليس فى بدن ... وكم سمعت بصخر ليس من حجر
ورب ناظم أشعار وليس له ... شعر فهل مثل هذا سار فى السير
وممسك بيديه النجم يقلمه ... وليس للمرء نيل الانجم الزهر
ولابس وهو عار لا رداء له ... كسونه أطلسا من أخشن الشعر
وصاحين رأيت الخمر عندهم ... قد حللوه بلا خوف ولا حذر
وسالحين وما زالت طهارتهم ... وآمنين وقد أمسوا ذوي خطر
ونازلين بارض قد أصابهم ... غيم بلا بلل والقوم فى مطر

وتابعين أمما وهو من خشب ... وقد يونث في وصف وفي خبر
عجائب ما لها حد فقل وأطل ... ان شئت أو فاقتصد بالقول واقتصر
كأنها لابن يعقوب صفات علا ... لذاك احصاؤها أعيا على البشر

وقال

جيش الملاحة مقرون به الظفر ... في قلب محب منه ينتصر
فاذهب اذا ما أراك الحسن بارقة ... فان دمعك أن تسقيها المطر
ونذر ظبي النقا ان عن ملتفتا ... يا نزهة العين لولا الدمع والسهر
أني ابثك من شرح الهوى طرفا ... فبعض أيسره عندي له سير
سهل وقوم الفتى لكن تخاصه ... صعب المرام بطي سيره غير
حتى اذا لم يفز بالصبر خادمه ... رام السلو وقد لا يسعد القدر
فان يفته يمت وجدا وان ظفرت ... به يداه تبقي عنده أثر
اني وان كنت ناهي الناس عن كلف ... فان لى في الهوى شانا له خبر
ونظرا بت في تسهيده قلقا ... الومه ثم استحيي فاعتذر
يا حبذا معهد للحسن ما درست ... رسومه وسقاه الدل والخفر
فالقد فالجيد فالخد المورد فالـ ... اصداغ فالثغر فالاجفان فالحور
منازل ما سرت في حبها مهج ... الا واوقفها في حبه الفكر
وأهيف كل قلب في محبته ... عان وكل دم فى حبه هدر
لو لاالنهي وظنون الكاشحين بنا ... لكان ورد الهوى ماعنه لى صدر
لى همة في العلى لاطال لى عمر ... ان كان في ساعدى عن نيلها قصر
قالوا الشبيبة عن دعواه تزجره ... لقد صدقتم ولكن ليس يزدجر
ان الذي لم يزل في عزمه كبر ... ما ضره ان يكن في عمره قصر
لي بالأمير أدام الله رفعته ... عز منيف به اسطو واقتدر

وقال

كيف يذوق عاشق حلاوة في صبره
فاعجب لنور زهره واعجب لنور زهره
ياعاشقين حاذروا من غدره ومكره
وطرفه الساحر مذ شككتم فى أمره
يريد ان يخرجكم من أرضكم بسحره

وقال

رأى الحسن فى العشاق ممتثل الامر فجار وتابت عنه عيناه في الغدر
وقال خذا الهجر المبرح بالحشى فقلت خذ الصبر المبرح بالهجر
وفى فيك بين القرب والبعد مشهد يريني صدق الجهر في كذب السر
أمثل ما أختار منك بخاطرى فيمنحنى وصلا وان كنت لا تدري
أأحبابنا بنتم وخلفتم الهوى يملك حر الشوق منا حشي الحر
هلم الى العهد القديم نجده وننشر به ميت الهوى طيب النشر
فنحن قبلناكم على كل حالة احياء لا نسلوكم آخر الدهر
ونحن فعلنا مايليق من الوفا فلا تفعلوا ما لا يليق من الغدر
أسائلكم هل روض الشعب بعدنا وهل سح فى ساحاته وابل القطر
كواكب قال الناس هن كواعب تقلدن بالاحداق منا وبالدر
نثرن جفوني بالدموع وانما سلبن عقود الدر من ذلك النحر
رعى الله نفساً كم اكلفها الهوي واجنى بها حلو الامور من المر
والتي صروف الدهر متقبلا بها فلست ترى تأثيرها في سوي صدرى
وقد شاب راسي قبل ان ينقضي لها سوى الخمس والعشرين من مدة العمر
احب ورود الماء يحرس بالظبي واهوى ازدياد الحي يمنع بالسمر

ولي بابن عبد الطاهر الهمة التى ... اجادبها حظى واعلى بها قدرى
هو البر الا انه ان قصدته ... تيقنت ان البحر من ذلك البر
يقاسمنى قلبي اليه اشتياقه ... فيرجح شطر الشوق منه على الشطر

وقال

من لى به كالبدر في اسفاره ... نفر المحب من الكرى بنفاره
قد كنت ارجو جنة بحمه ... اليوم اخشى في الهوى من ناره
يانجم بل يابدر بل ياشمس بل ... كل اراه يلوح من ازواره
ما فى صدودك راحة لمتيم ... الا احتمالك عنه من اوزاره
فارفق به واحذر فديتك اهله ... في الحب ان يتطالبوك بثاره
وفي هواك فلم يزل عن قلبه ... جلد وزال الصون عن اسراره
هيهات يطمع في لقاك ودونه ... خطر القنا المياد من خطاره
حاشاه ياامل النفوس بان يرى ... متعديا فى الحب عن مقداره

وقال

جادت عليك من السحاب سوا ... رى بمدامع تروى حماك غزار
يامرتع الاتراب والاطراب بل ... يا مربع الانواء والانوار
ربع قطعت به الليالي واصلا ... حمر اللذاذة والهوي بخمار
حتى كانى للخلاعة آخذ ... بيد الصبا من صرفهن بثار
حيث التغزل لا التعزل شيمتى ... وومسال ربات الشعور شعارى
اذ لا يعود الى الديار مسائلا ... شعرى ولا اشكو فراق قفار
واذا جنحت الى الحسان تعشقا ... شغفت شبيبتى الهوى بيسار
ولت فليس سوي الشباب مساهرى ... منها وليس سوي الرجاء بجار
وكلاهما عندي تعلة راقد ... مترقب طيف الخيال لسارى

ولقد اقول لصاحبي برملة ال　　جرعاء ما بين النقا والغار
حيث النياق بنا تسير ونحن في　　قلب الدجى اخفى من الاسرار
لا تخف عنكما المعاطف انها　　نار القلوب وجنة الابصار

وقال

يا راقدا لم يدر عمر الدجى　　دري وحاشاك به الساهر
غبت فلا والله لم يبق لي　　قلب ولا سمع ولا ناظر
يا زهرة الاداب من لطفه　　وجدي فيك المثل السائر
رفقا بمان فيك طاو على الـ　　جمر حشا فيها الجوى ناشر
هل عاذر في الحب لي عاذل　　أو جابر ناظره الحائر
الله في قتلي ظلما اما　　امنت ان يظهر لي ثائر
يا طرفه الحامي حمى خده　　بمهجتي ذا الحارس الساحر
ان قيل مطفورا غدا شعره　　فهو بقتلي في الهوى ظافر

وقال

اهلا بوجهك لا حجبت عن نظري　　يا فتنة القلب أو يا فتنة البصر
اهني المحبة ان ترضى بلا عتب　　واطيب العيش ان يصفو بلا كدر

وقال

ايها الهاجر حدثـ　　ني ما اوجب هجرك
ما الذي لو وجدت بالـ　　وصل حبيبي كان ضرك
أيها الصابر عني　　ليتني اعطيت صبرك
أيها الجاهل قدري　　أنا لا اجهل قدرك
أيها الشاغل اسـ　　راري ما افرغ سرك
يا محياه أنار الـ　　له في العالم بدرك

قد يئسنا منك خيرا فكفانا الله شرك

وقال

خذوا خبرا من نظم دمعي ونثره عن الحب ينبيكم بغامض سره
ولا تسألوا عمن هويت فانني أغار عليه ان أبوح بذكره
وان رمتم وصفي بديع جماله فايسر ما فيه الجمال باسره
مليح جلالي ضوء بدر جلاله ولكن أراني يوم بدر بهجره
امير جمال ما انتضى سيف ناظر على عاشق الا وقام بنصره
وعهدي كان الدر في البحر انما رأيت رضابا منه يجري بدره

وقال

لا اسهر الله طرفا نام عن سهر وعذب القلب بالاشجان والفكر
ولا سقى داره يوماً اذا سقيت داري بدمعي الا وابل المطر
ياقوم قد شفني وجدى ببدر دجى على قضيب اراك ناعم نضر
ظبي من الانس لولا سحر مقلته ما بت فيه بليل غير ذى سحر
في حاجبيه وعينيه ومنطقه شبه من القوس والاسهام والوتر
روض الجمال وافق الحسن فهو لذا قد راح يجمع بين الغصن والقمر

وقال

اما وتمايل الغصن النضير وحسن تلفت الظبى الغرير
وصدغ قد حكي لما تبدى خيال الروض فى صفو الغدير
لقد نشطت لواحظه لقتلي بعزم وهى توصف بالفتور
كما جهلت ذوائبه غرامي عليه وهي تنسب للشعور
هلال في التباعد والتداني غزال في التلفت والنفور
اعاين من محاسنه ودمعي طلوع الشمس في اليوم المطير

﴿ وقال ﴾

وحق هذي الاعين الساخره ... وحسن هذي الوجنة الزاهره
لو واصلتني في الدجى لم يبت ... قلبي منها وهو بالهاجره
بالله خف اثمي ياقاتلي ... فاليوم دنيا وغدا آخره
قلبي مصر لك ما باله ... قد ذاب من اخلاقك القاهره
سيلان ذاك الخد من مقلتي ... فهي لذا في حسنه حائره

﴿ وقال ﴾

اسير لحاظ كيف ينجو من الاسر ... وعاشق ثغر كيف يصحو من السكر
ولا سيما صب يذوب صبابة ... بما جل من حصر بما دق من خصر
يهدده الواشي ويبكي صبابة ... فيفرق من نهر ويغرق في نهر
تألق في افق الملاحة كوكبا ... تألق دري وضاحك عن در
ففي كل جو منه نقع من الهوى ... وفي كل قطر منه وقع من القطر

﴿ وقال ﴾

فرق بيني وبين مصطبري ... بالجمع بين الجفون والسهر
اسمر قد بات في محبته ... وجدي سميري وذكر سمري
اقل ما في جمال طلعته ... اجل ما في محاسن القمر
منطقة في الهوى وناظره ... ارقى بالحوار والحور
كم قلت للقلب منه حين دنا ... اياك من كاسر بمنكسر

﴿ وقال في زجاج ﴾

قولوا لزجاجكم ذا الذى ... له محيا بالسنا مسفر
ان كنت في الصنعة ذا خبرة ... أو كان معروفك لا ينكر
فما لاحداقك اقداحها ... في صحة من حسنها تكسر

—﴿وقال فى عطار﴾—

يارب عطار بسكر ثغره ... سكر المحب ولم يفق من سكره
عقد الشراب لذى السقام وكيفما ... عقد الشراب لجفنه من ثغره

—﴿ وقال ﴾—

لاتنكروا احراقه في الهوى ... قلبي فما في ذاك من عار
قلت له انت له مالك ... فكان فيه خازن النار

—﴿ وقال في اشقر ﴾—

عبتم عن المحبوب حمرة شعره ... واظنكم بدليله لم تشعروا
لا تنكروا ما احمر منه فانه ... بدماء ارباب الغرام مظفر

—﴿وقال فى عجانة﴾—

كلف الفؤاد بظبية عجانة ... ما كنت يوما آمنا من هجرها
عجنت فؤادي بالغرام فاؤه ... من ادمعى ودقيقها من خصرها

—﴿ وقال في طباخ ﴾—

رب طباخ مليح ... فاتر الطرف غرير
مالكي اصبح لكن ... شغلوه بالقدور

وقال في منير

منير وجدي به ... اكتمه ويظهر
وكيف تخفى لوعتى ... وقد غدا ينير

وقال

أأحبابنا انى وان رمت سلوة ... وقام بها من جوركم لي اعذار
فعندي التفات نحوكم وتشوق ... اليكم ومنكم بعد في القلب اثار

﴿ وقال ﴾

يا خاله خضرة بعارضه حرسنها عن متيم مغرى
كف عن العاشقين مقتصرا هل انت الاحوير س الحضرا

﴿ وقال ﴾

زار وجنح الظلام منسدل فانشق ثوب الدجي عن الفجر
وبت من صدغه ومبسمه اجمع بين الحشيش والخمر

﴿ وقال في مؤذن ﴾

ومؤذن فى حبه أنا مغرم لا اصبر
لما طلبت وصاله اضحي على يكبر

﴿ وقال ﴾

قالوا غدا ينهدم من لثمه في ثغره اذ يغلب السكر
فقال لى مبسمه دعهم اليوم خمر وغدا امر

﴿ وقال ﴾

انعم الى سريعا من غير مطل وزور
فثم امر مهم وثم شغل ضرورى

﴿ وقال ﴾

يا باعثا شعره انتشارا بقامة ما لهـا نظير
الموت من ناظريك لكن من شعرك البعث والنشور

﴿ وقال في باطيه خمر ﴾

أنا للمحاسن والجليس أنيسة ازهو بحسن ناضر للناظر
اصفو فاظهر ما أجن ولم يكن في باطني شيء يخالف ظاهري

وقال فيما يكتب في كاس

لعمرك لم ادر بالشرب الا على كافي بتقبيل الثغور
ومن نزلت به غمم فاني ابدلها سريعاً بالسرور

وقال في بساط

بساط يملأ الاحداق نوراً ويهدى للقلوب به سروراً
ويشرح حين يبسط كل صدر وخير البسط ماشرح الصدورا

وقال

دمعى وقلبي مطلق وأسير وعظيم مطلوبي عليك يسير
يامن له فى الحسن غرة عزة شوقى وحقك في هواك كثير

وقال

أراك فيمتلى قلبي سرورا واخشى أن تشط بنا الديار
فجر واهجر وصد ولا تصلنى رضيت بأن تجور وانت جار

حرف السين

قال في واقعة حال

قالوا سمعنا في البلاد قضية مضمونها ان قد قضى ابليس
فاجبت قد كان الذى خبرتم عنه وخرب ربعه ابليس

وقال عن لسان الكاس

أدور لتقبيل الثنايا ولم أزل اجود بنفسى للندامي وانفاسى
واكسوا كف الشرب ثوبا مذهبا فمن أجل هذا لقبوني بالكاس

وقال فيما يكتب على جلاس

صفا باطني حسنا كما رق ظاهري   وصاحبنا فتياناً من الناس اكياسا
اذا نهضوا كنت الرفيق لهم وان   هم جلسوا امسيت في الوسط جلاسا

حرف الضاد

احبابنا أين ذاك العهد قد نقضا   واي وصل بايام الوصال مضى
وأين ايمانكم بالله انكم   لا تمزجون بسخط في الغرام رضا
عودوا فقد أوحش النادي لغيبتكم   عنه وأظلم ما قد كان منه أضا
لما رميتم سهام الليل عن مالك   صيرتم كل قلب فى الهوى غرضا
اشكو اليكم سقامي من فراقكم   تالله لا جوهرا ابقى ولا عرضا
حسبى محافظة اني اموت بكم   وجدا ولست أرجى عنكم عوضا

وقال

للعاشقين بأحكام الغرام رضى   فلا تكن يا فتى للعذل معترضا
روحى الفداء بأحبابي وان نقضوا   عهد الوفا الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع سيرة الصب الذى قتلوا   فمات فى حبهم لم يبلغ الغرضا
رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا   فسام صبرا فاعيي نيله فقضى

حرف الظاء

يا داية فى حسنها ارتضى   ان عذولى دائما يسخط
تداركي من مهجتى حاملا   حبلك من خوف النوى يسقط

حرف العين

ما كنت اندب رامة وطويلعا   لو كنت يا قمرى على طويلعا
ياساكنى نعمان لا اصطنع الهوى   صبا يكون بكم هواه تصنعا

قد ازعج القلب الغرام واعجز الـ طرف المنام فحق لي ان اجزعا
اضمرتم هجرا وامرضتم حشى مني واضرمتم بنار اضلعا
ولقد وقفت على حماكم مجدبا فجرى به دمعي الى ان امرعا
وحفظت عهدكم وضيعتم فلا ادعو لاجلكم على من ضيعا
قال العواذل ان من احببتهم لم يتركوا لك في وصال مطمعا
انا قد رضيت بما ارتضوه فاعسى ان يبلغ الواشي لدي اذا سعي
لا تبد يا قمر الملاحة بعد ان تبدو الاسرار وتختفي ان تطلعا
ولربما ياظبي ترتاع الظبى مثل ارتياعك ثم تأنس مرتعا
ما سحر هاروت المفرق غير ما في مقلتيك من الفتور تجمعا
اخليت ربع كل قلب في الهوى من صبره وجعلته لك مرتعا
وهي القلوب الطائرات فمالنا ابدا نراها في حبالك وقعا
ما صد عني في الغرام قديته لما بذلت له دمعي فتمنعا
لكن رأى قلبي يزيد بقربه صدعا فاشفق عندنا ان يصدعا
يا عاذلي دعني وعلم مقلتي لترى خيال معذبي ان تهجعا
من كان مدمعه نجيعا في الهوى هيهات عذلك عنده ان تنجعا
ام كيف ريقتك التي ارقت لها عيني وما راقت تكفكف ادمعا

﴿ وقال ﴾

طرف تعرض بعدكم لهجوع لا زال ذا غرق بفيض دموعي
وجوانح جنحت لغير جمالكم لا بشرت من عودكم برجوعي
يا غائبون وهم بدور هل لكم ان تسمحوا للطويلع بطلوع
اوطانه ليست باوطان اذا غبتم وليس رجوعه برجوعي
واذا حللتم في محل ممحل كسيت رباه حسن كل ربيع

من لي بها قمرية قمرية | تسبيك بالمنظور والمسموع
زادت بطرة شعره المفروق فو | ق جبينها في حسنها المجموع
فعجبت من تلك الذوائب بعضها ا | محمول جاذب بعضها الموضوع
قد نزه البدر المنير ووجهها | والشمس بالتثليث عن تربيع
بخل الخيال بها ووارت يقظة | فحظي بها سهري وخاب خضوعي
وألذ ما كان الوصال اذا أتى | شفعا كما تهوى بغير شفيع
فرفعت عن تلك العقود قناعها | شرها ولم اك دونه بقنوع
فتبسمت عن مثل ما في جيدها | لطفا ففاضت للسرور دموعي
فتوهمت اني بكيت تخضعا | فتواضعت جبرا لفرط دموعي
وضممتها ضم الكمام لوردها | احنو على مجموعها بجميعي
لولا الضلوع عدمتهن منعنني | لجعلتها بالضم تحت ضلوعي
ما كان أحلى في المزار دنوها | لو لم تشبه بساعة التوديع
كالروح فيها للنفوس حياتها | ونزوعها ان آذنت بنزوع
كم ميت بعد الفريق حياته | في قرب حي بالعقيق جميع
في منزل كهل الثمار مراهق ال | ازهار من ثدي الغمام رضيع
عاقت سريع نسيمه عذباته | بالميل فهو بهن غير سريع
عرب اعاجم ورقهم يثني على | سجعاتهم بالمنطق المسموع
يحمون سمرهم ببيض مثلها | في كل ضنك للكماة وسيع
مزجت دموع العاشقين باوتهم | ودم العدي يسقى الحمى بنجيع
بابي بديع راقني من قده | والثغر بالتوشيح والتوشيع
نادي العوازل فيك غير مجاوب | ودعوا الى السلوان غير سميع
كم من معين للدموع بذلته | يعصون ربع من حماك منيع
لم ادر كيف كسرت قلبي وهو بيـ | ـت هواك حتى بات في التقطيع

وقال

نمت بما تحنو عليه ضلوعه اسقامه وشجونه ودموعه
جلبت نواظره لمهجته أسى وجوى يذوب ببعضه مجموعه
مغرى بوسنان اللحاظ وانما في حبه هجر المحب هجوعه
ابدى محياه واسبل شعره والبدر يحسن في الظلام طلوعه
للطرف فيه سنى وفيه بارق هذا وذاك يروقه ويروعه
درت عقارب صدغه في خده فغدا وقلبي في الهوى ملسوعه
يا وافر البحر الطويل توسلي فيه الا بوعد يجود سريعه
نبه جفونك من نعاس فتورها لترى محيا ذاب فيك جميعه
ما انت يا طرفي بمتهم على سري فكيف الى الوشاة تذيعه
حملتني ثقل الهوى ووضعته عندي فهل محموله موضوعه
من لي بمن لو سام قلبي غيره ما كنت بالدنيا الغداة أبيعه
دعني وسهم اللحظ منه فانني صب كما شاء الغرام صريعه

وقال

ركائب سهدي من كراها المدامع حداها لهيب اضرمته الاضالع
ابيت ابيت الليل الا بلوعة افاضت بها وجدا على الاضالع
كأن الدجى يبكى لحالي رحمة فتلك النجوم الزاهرات مدامع
فيارب هل طيف الاحبة زائر وهل عهد ليلى بالارجاع راجع
ويا ربة الخال الخلية من جوى محب له دون التصبر مانع
هجرت فلم يستغرق الطرف هجعه فناظره صاد وهجرك صادع
وما ذنب من لا عنده الحب زائع ولا السر مبذول ولا العهد ضايع

وقال

يشكو اليك متيم ... صب جفاه هجوعه
يعصي العذول على هوى ... بك لا يزال يطيعه
يفديك من الم الجوى ... ما ضمنته ضلوعه
ان لم ترق له فقد ... رقت عليه دموعه

وقال

للمنطقيين اشتكي ابدا ... عين رقيبي ليتها هجعا
حاذرها من أحبه فابي ... ان نختلي ساعة ونجتمعا
كيف غدت دائما وما انفصلت ... مانعة الجمع والخلو معا

وقال في بخيل منطقي

يا جامع المال وهو يمنعه ... عن راغب في نواله طامع
اصبحت في البخل قد عرفت ... به كانك الحد جامع مانع

وقال

ان الذى منزله ... من سحب دمعي امرعا
لم ادر من بعدى هل ... ضيع عهدى ام وعي

حرف الفاء

وقال

اتراك بالهجران حين فتكت في ... قلبي عملت بما يجن فتكستنى
عاهدتنى ان لا تخون ولمت فى ... طلبى وفاءك بالعهود ولم تف
ان جال طرفي فى سواك فلا عفى ... اوحال قلبي عن هواك فلا عفي
انا صابر بل شاكر في الجبان ... اذا خفت عهد الوصل اولم تخلف

لكنني اهوي وفاك وفك اذ ‌ ‌ احييت نيل تشرف وترشف
وايث وجدي في الهوى بتوصل ‌ ‌ وتوسل وتطفل وتلطف
تالله لم اتوق في وجـدي وقد ‌ ‌ نادى هواك جوي ولم اتوقف
اني لا نأى معرضا عن عاذلي ‌ ‌ ان عاد لي او عن فيك معنفي
واهيم منك بمرسل ومسلسل ‌ ‌ ومورد ومجعـد ومهفهف
لوزرتني يامنيتي ومسيتي ‌ ‌ ورحمت فرط تلهبي وتلهفي
لرأيت طرفا ليس ينكر للبكا ‌ ‌ وشهدت جسما بالضنا لم يعرف
لم تخل من قلب المحب وحق ما ‌ ‌ ترضي به وبغير ذا لم احلف
الا هـواك وانت فيما ادعي ‌ ‌ ادرى باني عنه لم اك انكـفي
قد جار جار الحب في قلبي ولم ‌ ‌ ار في الصبابة من صفا من منصف

وقال

بالغت باعراض في اتـلافي ‌ ‌ ووصلت بين قطيعـة وتجـاف
لست الملوم مما اجتنيت فان من ‌ ‌ شرط المحبـة قلة الانصـاف
اشكوك ام اشكو اليك صبـابة ‌ ‌ ما مثلهـا عن علم مثلك خافي
حملتني بهواك اضعاف الـذي ‌ ‌ يكفيك منه البعض في اضعافي
وطابت منك السخط اطمع في الرضى ‌ ‌ علما بانك آخذ بخلافي
هل لا ترق كوجنتيك على فتي ‌ ‌ يجد المنى في الوجد وهو منافي
اسرفت في هجري وليتك حيث قد ‌ ‌ اسرفت لا اسرفت في الانصاف
ياطالبا قتلي ولست مواخـذا ‌ ‌ اني وعنه حمى التصرف عاف

وقال

كفى شرفاً اني بحبك أعرف ‌ ‌ فما آن ان تحنو علي وتعطف
عمرت جهاتي في هواك ولا أرى ‌ ‌ سواك ومالي عنك ماعشت مصرف
فزد في التجني حيث شئت فانه ‌ ‌ وحقك أنت المالك المتصرف

ومثلي اولى من يموت صبابة ... ومثلك اولى من يحن ويسعف
أيا من له الحسن الذى بهر الورى ... ومن حاز معنى لا يحد ويوصف
تجليت لي في كل شيء تكرماً ... فلست لهجر واقع اتخوف

وقال

يارب قد علقته ... لدن المعاطف اهيفا
والنرجس الغض الذى ... في ناظريه تألفا
هو مضعف لكن بكسـ ... ـر العين اصبح مضعفا
ان كان اذنب بالصدو ... د فان صبري قد عفا
كم رمت رقة خصره ... فابان لي منها جفا
وطلبت من ذاك العذا ... ر تعطفا فتوقفا

وقال

شكوت الى ذاك الجمال صبابة ... تكلف جفني أنه قط لا يغفو
فلانت لي الاعطاف والخصر رق لي ... ولكن تجافى الشعر واثاقل الردف

قال في زهر اللوز

تبسم زهر اللوز عن طيب وصفه ... واقبل في حسن يجل عن الوصف
هلم اليه بين قصف ولذة ... فان غصون الزهر تصلح للقصف

حرف القاف

قال وهي من قصائده المشهورة

لا تخف ما فعلت بك الاشواق ... واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كان يخفى الحب لولا دمعك الـ ... جاري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى ... في حمله فالعاشقون رفاق

لا تجزعن فلست اول مغرم فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما عاد الوصال وللهوى أخلاق
كم ليلة اسهرت احداقى بها ملقى وللافكار بي أحداق
يا رب قد بعد الذين أحبهم عني وقد الف الرفاق فراق
واسود حظى عندهم لما سرى فيه بنار صبابتى احراق
عرب رأيت أصح ميثاق لهم ان لا يصح لديهم ميثاق
وعلى النياق وفي الاكلة معرض فيه نفار دائم ونفاق
ما ناء الا حاربت أردافه خصرا عليه من العيون نطاق
ترنو العيون اليه في اطراقه فاذا رنا فلكلها اطراق

وقال

من لي به رق معني جل رونقه ما كان اكمله لو صح موثقه
استنظر الدهر يعفو عن تمانعتى فيه كانى من الايام اسرقه
يا حسنه انت تدرى فرط جفونه فلم امرت قلوب الناس تعشقه
بالله يا راقد الاجفان رق على ذى ناظر لم يزل هم يورقه
ماضن بالدمع يوم البين فيك فهل ان ظن منك له وصلا تحققه
يا آخذ القلب فاردده على جسدى أو حاذر الله فيه أن تحرقه
لا اشتكى منك في وجد تخص به قلبي ودمع باجفاني ترقرقه
فان لي بعض صبر استعين به يرفوه كف التأسي اذ تمزقه

وقال

ما عهدنا كذا تكون الرفاق كل يوم تجنب وفراق
يا قضيبا تهزه نشوات زور مخبا تهزه الاشواق
لست أصبو الى سواوك اني واله في الهوي لي استغراق

لك يافتنة العقول التجني والتجافي وتصبر العشاق
غير اني أرى الجفا منك بدعا حيث تلك الاعطاف منك رقاق
يا اميراً له لواء من الشعـ ـر عليه وكل قلب وطاق

﴿ وقال ﴾

اوحشتم نظري فكم من عبرة سمحت بها الاجفان والآماق
لا اخضر بعدكم العقيق ولا حلا من مائه للواردين مذاق
حتى يرا كم ناظري ويضمنا بكم الديار ويسعد المشتاق
لم اجن ذنبا مذ عرفت هواكم فعلى م كاسات الصدود أذاق

﴿ وقال ﴾

كم شمل صبر هجركم فرقه وناظر بعدكم ارقه
فكم رنا طرف عليل بكم وكم تركتم مهجة شبقه
طورا تجودون بوصل ارى ايامه من قربكم مشرقه
وتاره تبدون هجرا فيا ويح حشى نحوكم سيقه
انشقتموني في هواكم وقد اخذتم رأسي في جردقه

﴿ وقال ﴾

ياقلب كم ذا الخفوق والقلق ها قد رثوا رحمة وقد رفقوا
نلت امانيك والامان بهم وزال ذاك الفراق والغرق
فادع الي الله ان يدوم لك الـ ود وما شاء بعد يتفق
وانت ياطرفي القريح امس بشراك زال البكاء والارق
قد غفرت زلة الزمان وقد لان لنا منه ذاك الخلق
وقد صفا ود من كلفت به ولاح برق الوصال يا نلق
وظلت اذ زارني اقبله واجتلي حسنه واعتنق

وقال

بثنى قوامك المشوق وبانوار وجهك المعشوق
وبمعنى في الحسن مبتكرا فيـ ـك وقلب كقلبي المسروق
صل محبا من ناظريك ومن قد ك يرمي براشق ورشيق
ومن الخال والمقبل ما بيـ ـن حريق يغنى وبين رحيق
جد بوصل او زورة او بوعد او كلام او وقفة في الطريق
او باوسالك السلام مع الريـ ـح والا فبالخيال الطروق
اعناك كلما سار برق ليس مثلي وجدا على التحقيق
بيننا في الهوى اختلاف وان كا ن اتفاق فربما في الخفوق
ياعريب العقيق من لي وهيها ت بايامنا بوادى العقيق
حيث غصن الوصال رطب وروض الـ ـحب زاه وبدره في الشروق
وحبيب قد لان عطفا وعطفا فهو يزري بكل غصن وريق
يملأ الكاس لى بخمر قديم وحديث حلو ولحظ وريق
واذا نقطت دموعى غنى ماعهدنا كذا دموع المشوق

وقال

جدد عهود تواصل وتلاق واستبق لي رمقا فليس بباق
واشفع الى من رق من ترف الصبا في وجنتيك برقة الاخلاق
وارجع الى حسن الوفاء فان قبـ ـح الغدر حجة سلوة العشاق
والحسن ليس يحافظ لك ذمة الا بحفظك ذمة العشاق
يا عاجلا بالهجر ثم ومضرما بين الجوانح لاعج الاشواق
ما حق ذي قلب صفا لك وده تقطيعه بقطيعة وفراق
مع ذا وذا كيف اشتهيت فكن انا الـ ـموثوق بي في صحة الميثاق

وعلى مذاق المر من ثمر الجفا　　يبلى الصحيح هوى من المذاق

﴿ وقال ﴾

مليح كأن الحسن أصبح حاديا　　يسوق اليه كل طرف يشوقه
تحمل فيه الخصر ردفا يقله　　وحمل منه الصب مالا يطيقه
وحكم فيه طرفه وقوامه　　فراشقه يؤذي به ورشيقه

﴿ وقال ﴾

لم يبق في قلب عاشق رمقا　　لما بدا والعيون ترمقه
وكان عزمي عن السلو اذا　　عنفني العاذلون يوثقه
وكيف يسلوه مغرم دنف　　يرى جميع الوجود تعشقه

﴿ وقال ﴾

ولما التقينا للوداع وللجوى　　بقلبي سكون طال منه خفوقه
لثمت ثناياه وقبلت فرقه　　وقد جد وجد بالفؤاد يشوقه
فقد راقني يوم الوداع وراعني　　بحسن وحزن فرقه وفريقه

﴿ وقال ﴾

لما رأت عشاقها قد احدقوا　　من حسنها بحدائق الاحداق
شغلت سواد عيونهم في شعرها　　وتوشحت ببياضهن الباقي

﴿ وقال ﴾

كتبت ولواني من الشوق قادر　　لسارعت فيه نحو من اتارقه
ولو انني اسعى الى ذلك الحمى　　على الراس ماأديت ماتستحقه

﴿ وقال ﴾

انظر الى الافق تبدى بدره　　وحوله من كل نجم شارق

كرقعة الشطرنج الا انها　　لم يبق الا النقش والبيادق

وقال

لم تجرح السكين كف معذبي　　الا لمعنى حسنه متحقق
هي مثل ما قد قيل جارحة　　ولكل جارحة اليه تشوق

حرف الكاف

قد مال سمعي الى عذاله فبكا　　يكفيك تلويح هذا القول يكفيكا
كم بت تفكر بغضا كيف تسخطني　　وبت افكر حبا كيف ارضيكا
يا ناظري ارقدا لا للخيال ويا　　قلبي استرح من هوى من كاد يفنيكا
وكيف ارضي بنفسي ان تسود من　　لم يرض انى له أصبحت مملوكا

وقال

احبابنا أن باح فيكم بالهوى　　صب بكي وجدا بكم وتهتكا
قد كان يستحيي فيخفيه وقد　　نزح الحيا من عينه لما بكى

حرف اللام

بلا غبة للبدر وجهك أجمل　　وما أنا فيما قلته متجمل
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة　　لديك بها كل امرىء يتبذل
وحجبك حتى لو عن الحجب تلتقى　　حجابا ولا تبدو الها كنت تفعل
لحاظك أسياف ذكور فما لها　　كما زعموا مثل الارامل تغزل
وما بال برهان العذار مسلما　　ويلزمه دور وفيه تسلسل
وعهدي ان الشمس بالصحو آذنت　　فما بال سكرى من محياك يقبل
كانك لم تخلق لغير نواظر　　يسهدها وجدا وقلبا تعلل
على ضمان ان طرفك لا يرى　　من الحسن شيئا عند غيرك يجمل
وان قلوب العاشقين وان تجر　　عليها الي سلوانها ليس تعدل
حبيبي ليهن الحسن أنك حزته　　ويهن فؤادي انه لك منزل

اذا كنا ذاود صحيج فلم يكن ... يضر بى العذاب حيث تقولوا
رأوا منك حظي في المحبة آخرا ... لذا حرفوا عنى الحديث وأولوا

وقال

بالله يا ريح الشمال رسالة ... فسواك لم اركن الى ارساله
قولي لتياه الشمائل لم يزل ... يبدى لنا مللا بشرع مطاله
عان التعطف حين نبصر عاتيا ... واذا ظفرت بواله بك واله
يامن يلوم الصب في برحائه ... اوج السلامة لا تبيت بحاله
من شغله بالحب عن محبوبه ... كيف الفراغ له الى عذاله
الحرب بين عهوده ووفائه ... كالسلم بين وعوده ومطاله
طالت مسافة هجره فكانها ... من ليل عاشقة ومن آماله
دانى المزار يروع قلبى صده ... يا قرب شقته وبعد مناله

وقال

حللت باحشاء لها منك قاتل ... فهل انت فيها نازل أم منازل
ارى الليل مذ حجبت ماحال لونه ... على أنه بيني وبينك حائل
وماكنت مجنون الهوى قبل ان بدا ... لقلبي من صدغيك فى الاسر عاقل
ولولا سنان من لحاظك قاتل ... لما كنت ادري ان طرفك ذابل
ولم لايصح الوجد فيك وناظرى ... لنسخة حسن من سناك يقابل
ولي منطق من نحو شوقى اصوله ... بعلم المعانى من خلائقك شاغل
ايسعدنى يا طلعة البدر طالع ... ومن شقوتي حظ بخديك نازل
ولو ان قسا واصف منك وجنة ... لاعجزه نبت بها وهو باقل
ولي فيك عرف من ودادك عاطر ... وحالي من عرفان وصلك عاطل
ومن كل امر منك عون فربما ... يعين الذى ابلى بما أنت فاعل

وبي ساحر في اللحظ للخد حارس — وذابل أعطاف لدمعي باذل
وشعر كليلي كان طولا فحاله — قصيراً كحظي هل لذاك دلائل
نعم قد تناهي في الغرام تطاولا — وعند التناهي يقصر المتطاول

وقال مادحا

من القوم أضحوا للمعالي قلائدا — فمن دونهم كل الكرام خلاخل
اذا رمقوا كانوا شموس الضحى سنا — على انهم اذ ينسبون أصائل

وقال

مذ رأته الشمس في الحمل — لم تكد تبدو من الخجل
غصن بان مثمر قمرا — يخجل الاغصان بالميل
ورد خديه يضرجه — خجل من نرجس المقل
وسوى ذا ان مبسمه — جامع للخمر والعسل
من مجيري من لواحظه — انني منها على وجل
كلما سلت صوارمها — قال قلبي قد دنا أجلي

وقال مادحا

كيف يصغي لعاذل أو يميل — مغرم شفه ضنى ونحول
لي شغل بالحب حتى عن الحـ — ـب فماذا عسى يقول العذول
إن للحب معركا يسخط القا — تل فيه ويرتضي المقتول
يا ملولا ومالكا ما الذي يصـ — ـنع فيك الملوك والمملول
دون ليل الوصال منك خطوب — كلما خلتها تهون تهول
للسيوف الحداد ضرب وللسمـ — ـر طعان وللجياد صهيل
اين راح الوصال بل أين كان الـ — ـهجر بل كيف للدنو سبيل
أن شكا الطرف باكيا طول ليلي — قلت مهلا ليل الشتاء طويل

ما معيني على الهوى غير ندب ... وهو في الحادثات ليث يصول
ولمن حارب الزمان حسام ... ولمن حاول الاخاء خليل
يا كثير الاحسان ان كثير الـ ... مدح فيما حويته لقليل
وكريم الاحسان ما ضرك الدهـ ... ر اذا ما وافاك وهو بخيل
لي شهود من الوفاء عدول ... انني عن هواك مالي عدول
لا تلمني ان كنت قصرت في المد ... ح فعذري عند الورى مقبول
هل يحيط اللسان منك بوصف ... فيه يفنى المنقول والمعقول

وقال

من سحر طرفك يا علي ... قلب المتيم قد بلي
يا نزهة يا زهرة ... للمجتني والمجتلي
يا من يروق جماله ... لنواظر المتأمل
ان لم تجد لي باللقا ... كن بالوعود معللي
يا ما كنا طول المدي ... في القلب لم يتحول
اهلا باكرم نازل ... قد حل أشرف منزل

وقال

فدتك نفوس قد حلا بك حالها ... واضحى صحيحا في هواك اعتلالها
ملكت قلوب العاشقين بطلعة ... يروق جميع الناظرين جمالها
سلبت فؤاد الصب منك بقامة ... حكى الغصن منها ميلها واعتدالها
فصل مغرما حملته منك في الهوى ... بلابل وجد لا يطاق احتمالها

وقال

في غزلي من لحظ ذاك الغزال ... اخبار صب قتلته النبال
غصن سقته ادمعي ثم ما ... اثمر لما مال الى السلال

وهبته ياقـوت دمعى ولا يسمح لى مبسمه بالـلآل
حل ثلاثا يـوم حمـامه ذوائبا تعبق منها الغـوال
فقلت والقصد ذؤباته ياسهرى في ذي الليالى الطوال

وقال

ادام الله ايام الوصـال وخلد عمر هاتيك الليـالي
واسبغ ظل اغصان التداني وزادقدودها حسن اعتدال
ولازالت ثمار الانس تجنى تزيد لطافة فى كل حال
ولا برحت لنا فيها عيون تغاذل مقلتي خشف الغزال

وقال

اذا مارمت حل البند قالت معاطفـة حمـانا لايحـل
وان جلبت بوجنته مدام يري لعذاره دور ونزل

وقال

اسرفت فى اللوم ولم تقتصر وزدت في لومك ياذا العذول
قد رضيت نفسى بمحبوبها وانما الموت كثير الفضـول

وقال

يمن اباحك قتلى على م حرمت وصلي
فكيف اقوى لهجر وكيف أصغي لعذل
انـا لك المتمنى وغيرى المتملى
يااكرم النـاس عندى قد لذ لى فيك ذلى
ملكت يانور عينى قلبي ولـبي وكلى
يا نافـرا متجن كن سافرا متجلى
يا احسن الناس طهرا في حسن خلق وشكل

في كل نوع وجنس من الجمال وفضل
ارى معانيك تبدو حسنا فتحجب عقلى
وليس مثلك يهوى في الحب هجران مثلي
مادمت تهوي فواصل فذا ربيع مول
حسبي وحسبك ذقن تأتي بفرقة شملي
وبعد ذاك اذا ما رأيت وجهى قول

وقال

خيالى اخاف الهجر منه ولست اراه يرغب فى وصالى
وكنت عهدتنى قدما شجاعا فمالى اليوم افزع من خيالى

وقال

بمهجتي سلطان حسن غدا يجور في الحب ولا يعدل
يا عاشقيه حاذروا صدغه فهو الحشيشى الذي يقتل

وقال

ملامك لا ربط لديه ولا حل ومن للهوى ان كان يرضى الهوى حل
اليك وما موهت عني فانما تجاهل عند العارفين به جهل
بروحى واهلى من اذا عرضوا لها بذكري قالت دونه الروح والاهل
تحدث في النادى بذكري وذكرها وصار لاهل الحي من ذكرنا شغل
وما الحب الا ان يقلوا ويكثروا بنا ويصحوا فى الظنون ويعتلوا
ابت وقتي الا الذى يقتضي الهوى وعزمى الا مااقتضى الرأى والعقل
قوا عجبا انى خفيت ولم ابن وقد راح مملوءا بي الحزن والسهل
طريد ولى مأوى مباح ولى حمى وحيد ولى صحب غريب ولي اهل
سأجهد اما للمنايا او المنى فصاراى اما النصر اوماجني النصل

فان لم تصلني همتي بمطالبي | ولم تنتسج اشيب في لمتي غزل
فلا نظرت عيني ولا فاه مقولي | ولا بطشت كفي ولا سعت الرجل
ومن عرف الامر الذي انا عارف | رأى كل صعب كل ادراكه سهل
خذ العز من اي الوجوه رأيته | فلا خير في عيش يكون به الذل
وللمرء من داعي الطبيعة قائد | اذا لم يزده دونه الحلم والعقل
من الترب هذا الطبع والنفس من علي | فللمرء ان يدنو وللمرء ان يعلو

﴿ وقال ﴾

اسير الحـاظ بخـد اسيل | كليم احشاء بطرف كليل
في حب من حظي تشعر له | لكن قصير ذا وهذا طويل
ظبي من الترك هضيم الحشا | يهز عطفية دلالا جميـل
ذو وجنة توريدها شاهد | ان انكرت قتلي بطرف كحيل
تلاعب الشعر على ردفه | اوقع قلبي في الطويل العريض
كم قلت من وجدي به مشفقا | ولي حشى مني هجره في غليل
ليس خليلا لي ولكـنه | اضرم في الاحشاء نار الخليل
يا ردفه جرت على خصره | رفقا به ما انت الا ثقيل

﴿ وقال ﴾

قل لي بعيشك هل على هذا الجفا | تبقى قلوب او تدوم عقول
ما بال خدك جار في تقسيمه | لي ناره ولغيري التقبيل
ياطرفه والرمح فيه نضارة | فعلام في خد السنان ذبول
يامن جعلت اخاءه لي عدة | في يوم يدخر الخليل خليل
ما بال قلبك ما دعته صبابة | ما بال دمعك ماعراه همول
أين المودة انها لعزيزة | اين التودد انه لقليل

أين المعين على الصبابة أهلها ليخف عبء الوجد فهو ثقيل
اين الذى يحوي صفات محمد هيهات عز فما اليه سبيل

وقال

قابلت عز هواكم بتذلل مع انني في ذاك لست بأول
ياجائرين وعادلين الى النوى مادون معدل حسنكم من معدل
وحياتكم انتم على أعراضكم عندى اعز من الشباب المقبل
ان تهجروني فانني لم أنسكم أو تسمحوا لي فانني لم أبخل
يا علو أين زماننا اذ جاركم جاري ومنزلكم برامة منزلي
ما كان أسرع ما تقشع غيمكم ومنعتم الوسمي عنى والولي
كم كنت اخشى البين قبل وقوعه فمضى الذي حاذرت فى المستقبل
وحذرت سهم فراقكم حتى اذا ارسلتموه أصاب مني مقتلي
اليوم لست اجاب بعد سؤالكم كم كنت قبل اجاب اذ لم أسأل
فالدر لم يعد وسودي لم يشب والمال لم ينفد وحبك ما سلى

وقال مادحا

ارح بعينك مما انت معتقل امضى الاسنة ما فولاذه الكحل
يا من يريني المنايا واسمها نظر من السيوف المواضي واسمها مقل
ما بال الحاظك المرضى تجاوبني كانما كل لحظ فارس بطل
وما لقومك ساءوا في ظنونهم فليتهم علموا مني الذى جهلوا

ومنها

ومعشر لم تزل فى الحرب بيضهم حمر الخدود ومن شأنها الخجل
اذا انتضوها بروقا سيرت سحبا يسيل من جانبيها عارض هطل
تثني حديث الوغى اعطافهم طربا كان ذكر المنايا بينهم غزل

كم نار حرب بهم شبت وهم سحب وارض قوم بهم فاضت وهم شعل
ضاءت بحسنهم تلك الخيام كما ضاءت بوجه ابن عبد الطاهر الدول
اثر ما ابدت السحب الحيا لسوى تقصيرها عن نداه حين تنهمل
يد لها كم يد من قبلها سبقت يد وكم من يد من بعدها تصل
توحي الى كل قرطاس بلاغته سحر البيان ومن اقلامه الرسل
سمر تروقك رأي العين عارية ومن بديع معانيه لها حلل
من الاسنة فى أطرافها سنة لولا النضارة قلنا انها ذبل
من كل معتدل كالميل ان رمدت عين المعالى تمسه كحل
فنهنأة لديه كلما حذروا وللعفاة عليه كل ما سألوا
اضحت يداه لعقد الجود واسطة فليس يدري لجود بعده عطل
يجود حتى تمل الناس انعمه وليس يدركه من بذلها ملل
سادت وسارت بها الافواه معلنة فقد غدت مثلا يغدو بها المثل
بنى لابنائه بيت العلى وثوي فيها بناه له آباؤه الاول
كانوا اتم الورى جوداوان صمتوا واعظم الناس أحلاما وان جهلوا
زالوا فاودع بين الناس ذكرهم محاسنا اودعتها قبلها المقل
امدح وقل فى معانيه وان كرمت لا يحسن القول حتى يحسن العمل
يامعدن الجود لا ابغي سواك وان فعلت ذلك سدت عني السبل

﴿ وقال ﴾

متى بالقرب يخبرنى الرسول ويسمح باللقا دهر بخيل
ويرجع فيك سر الحب جهرا ويشفنى منك بالوصل العليل
ودادك لا تغيره الليالى وحبك ليس ينهيه العذول
وعهد كنت تعهده صحيح وقلب كنت تسكنه عليل

وما بين الضلوع اليك شوق | تزول الراسيات ولا يزول
ألا يا ظاعناً هل من رجوع | فتجمعنا المنازل والطلول
فقد فقد الكرى قلب سليم | وقد ألف الضنا جسم نحيل
وصبك قد قضى كمداً وشوقاً | يكون لعمرك العمر الطويل

﴿ وقال ﴾

تِه كيف شئت فللحبيب تدلل | ولصبه المضنى اليه تذلل
واحكم بما ترضى فانت أحق من | ملك الفؤاد يجور فيه ويعدل
اني وان عذلوا عليك واطنبوا | لتزيد اشواقي اليك العذل
لكنني ابدي السلو تجملا | للعاذلين وللمحب تجمل
واليك اول ما انثنيت مع الهوى | ان الحبيب هو الحبيب الاول
يا من يصون عن العيون تحرزا | حسنا عليه كل روح تبذل
كم ذا البين وتعتريك قساوة | والى م اسمح بالوصال وتبخل
يا معدن الآمال أين لعاشق | كلف بحبك عن جمالك معدل

﴿ وقال ﴾

يقول وقد رنا عن لحظ ظبي | وهز الغصن في ورق الغلائل
أأقتلكم بطرفي أم بعطفي | فقلت بما تشا فالكل قاتل
سلام الله ما هبت شمال | على تلك المعاطف والشمائل

﴿ وقال ﴾

وعيون امرضن جسمي واضرمـ | ـن بقلبي لواعج البلبال
وخدود مثل الرياض زواه | ما لايام حسنها من زوال
لم اكن من جناتها علم الله وانى لحرها اليوم صالي

حرف الميم

احلى الهوى ان يطول الوجد والسقم ... واصدق الحب ما جلت بة التهم
ليت الليالى أحلام تعود لنا ... فربما قد شفى داء الهوى الحلم
لا آخذ الله جيران التي بدمي ... هم أسلموني لوجد منه قد سلموا
وحرموا فى الهوى وصلى وما عطفوا ... وحللوا بالنوى قتلى وما رحموا
وفيتهم حق حفظ العهد مغتبطا ... بهم وما رعيت لى عندهم ذمم
يا غائبون ووجدى حاضر بهم ... وعاتبونى وذنبي في الغرام هم
لا أوحشت منكم دار بكم شرفت ... ولا خلا من معانى حسنكم حيم
بنتم فلا طرف الا وهو مضطرب ... شوقا ولا قلب الا وهو مضطرم
فكل ارض وطئتم تربها فلك ... وكل واد حللتم ربعه حرم
هل عائد والامانى قلما صدقت ... دهر مضى ومغاني حسنكم أمم
لم ينسنا سالفا من عهدكم قدم ... ولا سعت بالتسلى نحونا قدم
استودع الله ركبا في هوادجهم ... محجب ليس ترعى عنده الذمم
له من الغصن قد زانه هيف ... ومن غزال الحمى طرف به سقم
يبيت قلبي عليه حرقة وجوى ... وقلبه بارد من لوعتي شبم
ظللت فيه وأمسى قلبه حجراً ... لم يشف قط محبا شفه ألم
فوالذى زانه من طرفه سقم ... واودع السحر فيه انه قسم
ولا تثنى رديني القوام به ... حلفت الف يمين انه صنم

وقال

ليت شعرى من قد أحل الخياما ... حفظ العهد أم أضاع الذماما
عرب بالحمى حموا ان يساما ... وصل منهم وعزهم ان يساما
وحلوا بالفؤاد والطرف لكن ... رجع الطرف والفؤاد أقاما

حملوا بالفؤاد أنا ووزرا وحملنا صبابة وهياما
ورأينا تلك الخدود رياضا فجعلنا لها الجفون غماما
وأطعنا دواعي الوجد منه وعصينا الوشاة واللواما
أي صب قد غادر الوجد منه مستقرا بقلبه ومقاما
رشقته العيون من أسهم السحـ ـر فاصمت فؤاده المستهاما
فهو منهن بابن مصعب أضحي مستجيرا بعدله ان يضاما

وقال

يا من شغلت به سري واوهامي ومن يتغناه أنجادي واتهامي
ومن الفت رضاه الرحب جانبه وفزت منه باحسان وانعام
لم انس اقدامك اللاتي سعت ومشت بمن حينا الي العلياء اقدامي
كن كيف شئت فداك الناس كلهم فالناس كلهم في ظلك السامي
وحسن أيامك الغر التي حسنت بها ليالي من دهري وايامي
فما المدارس حتي كدرت نهلا وردته صافيا من بحرك الطامي
وغيرت خلقا ما زال يمنحني بضاحك من ثنايا الود بسام

وقال

واني وأرواح العذيب نواسم والليل فيه من الصباح مباسم
أهلا بمن أسرى به وعد له متأخر وهو لنا متقادم
غض الشبيبة يعذر المشغوف به لجماله ويلام فيه اللائم
النضر من أعطافه وكنانة بلحاظه وبمهجتي هو هاشم
أمعنفين على الغرام وقلما يصغى لاوهام العواذل هائم
هو ناظر متعشق وجوانح فيها مواطن للجوي ومعالم

هيهات ان أثني عناني والصبا غض وغصن العمر رطب ناعم
أو اشتكي حالي ومن أحببته ابدا لاخلاق القبول ملازم

وقال

حديث غرامي في هواك قديم وفرط عذابي في هواك نعيم
بما شئت عذب غير سخطك انه وصدق ولائي في هواك اليم
تملك الاشواق وهما لخاطرى فيدركني بالخوف منك وجوم
وتقنع منك الروح لمح توهم فتحيي بها الاعضاء وهي رميم
هنيئا الطرف فيك لايعرف الكرى وتبا لقلب فيك ليس يهيم
ولما جلاك الفكر يا غاية المنى فظل بقلبي مقعد ومقيم
وما الكون الا صورة أنت روحها وجسم بغير الروح كيف يقوم
توهم صحبي ان بي مس جنة وانكر حالي صاحب وحميم
فبحت بما القاه منك مصرحا وما أنا لذات الغرام كتوم
أغصن النقا اني أغار اذا غدا يلاعب عطفيك الرشاق نسيم
ولما بدت في طور خدك جذوة ولاحت لقلبي عاد وهو كليم
يلذ لقلبي في هواك عذابه وذلي وبالاحوال أنت عليم
يعينا باصوات الحجيج على مني وصحب لهم بالأزمين لزوم
لانت وان أصبحت بالوصل باخلا علي احتقارا بي لدي كريم
ويا شرفي لما غدوت وللهوى على جسدي المضني النحيل رسوم
ويا سائقا يحفي الركائب طالحا لها في الرسوم المقفرات رسيم
اذا عاينت عيناك بارق ابرق يلوح كما في الافق لاح نجوم
وفاحت باسرار الربي نسمة الصبا وعطر أقطار القفار شميم

وعاينت سلما قف وسائل احبتي | فهذا الذي أصبحت منك أروم
فيم رشا شوقي اليه مبرح | وريم فؤادي ليس عنة يريم
اغالط عنه بالكلام مجالسي | في القلب من ذكرى سواه كلوم
له من سويداء الفؤاد معاهد | وبين سواد المقلتين رسوم
وقل ياغريب الحسن رق لنازح | غريب له القلب لديك مقيم
يرحل عنه مذ ترحلت نافرا | فليس له حتى القدوم قدوم
عليك سلام من كئيب متيم | فظل سليما منك وهو سليم

وقال

عفا الله عن قوم عفا الصبر عنهم | فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفم
تجانوا كأن لاود بيني وبينهم | قديما وحتي ما كأنهم هم
فاعظم وصلا من يشير بطرفه | الي واوفى ذمة من يسلم
وبالجزع احباب اذا ماذكرتهم | شرقت بدمع في اواخره دم
وليس الهوي الا التفاتة طامح | يروق لعينيه الجمال المنعم
خليلي ماللقلب هاجت شجونة | وعاوده داء من الشوق مؤلم
وما راعه الا لامر غرامه | ولا اعتاده الاهوي متقدم
اظن ديار الحي منا قريبة | والا فمنها نفحة تتبسم

وقال مادحا

مل سعيت أجيد ... | فعلي م حل الدهر عقد نظامه
والي متي يسعي الزمان لنقص ما | اسعى بكل الجهد في ابرامه
واذا الفتى فدى قوائم حظه | قام الردي من خلفه وامامه
دام الوزير ممتعا بخلوده | فدوام تشييد العلى بدوامه
النعمه في أبوابه والامن في | تقسيمه والبر في اقسامه

واليأس في يقظاته والحلم في ... افعاله والعدل في احكامه
والله من حفظائه والنصر من ... اعـوانه والدهر من خـدامه
ماملكت سجيته الجميـل بجيمه ... وبعيمه وبيائه وبلامه
جاء الكرام ببدء جودهم وقد ... جاء الوزير بيـدئه وختامـه
مستعصم بالله في حركاته ... وسكونه وقعوده وقيـامه
مغرى باعطاء المكارم حقها ... في حال يقظته وحال منـامه
مابال حظي كلما قدمه ... دفعته ايامي الى احجامـه
أ أذل في أيام من قد كان لى ... ظن بنيل العز في ايامه
حاشا الرئاسة والسيادة والندى ... حاشا الذى عودت من انعامة
يابن العلي وابا العلي واخا العلى ... ومن النجوم الزهر دون مقامه
ايكون مثلي في الهوي متظلما ... يشكو الزمان وانت من حكامة
اين المروءة والقيام بحق من ... القي اليك ذمامه بزمامه
لاتحقرن صغير قوم ربما ... كبرت فضائله على اقوامـه
نفس الشباب قماصدت بشرخه ... ولقد شقيت بظلمه وظلامه
امكلفي ذنب الزمان وليس لى ... ذنب يؤاخذنى على اجرامـه
الرزق احقر ان اضيع مـدتي ... بالعذر عند سواكم وملامـه

وقال

الدمع هام والحشا هائم ... والجفن دام والهوى دائم
يامن خلا من حسنهم ناظرى ... في القلب مغناكم ومعناكم
والله ماسارت بارض الحمى ... ركائبنا الا ذكرنا لكم
ولا سرت من نحوه نسمة ... الا عرفناها بريا كم

سقى ليالينا على جاحد   غوثا وحياها وحياكم
احبابنا ماالجزع ماالمنحنى   مارامة ما الشعب لولاكم
لياليـاً بالوصل قضينهـا   ماكان احلاها واحلاكم
ما قام هذا الـكون الا بكم   ولا الوجود المحض الا كم
ولى بجرعاء الحمى شادن   بقتل أرباب الهوى عالم
ما القلب عنه في الهوى مائل   ولا له في حبه لائم
يصرم حبل الود من منصفى   من صارم في لحظه صـارم
اشكو اليـه ما أنا التقي   وبلاه من خصم هوالحاكم

وقال

اذا بعدوا وافاك سر وان دنوا   لغزوك وافتهم قنـا وصوارم
لاعناقهم بالبيض منـك معانق   لغير هوى فيهـم وبالبدر لأئم
تفتح منهم بالسيوف شـقائق   عليهـا الدروع الصافنات كمائم
بحرب تكون البيض منها بوارقا   نجيعهـم فيهـا الغيوم السواجم
قنا . بالذعر حتى كأنها   تحاربهم فيـه وانت مسالم
وقد علم الاعـداء انك ان تقم   بقائم سيف فهو بالنصر قائم
وساز يبدو من سناوجهك الذي   به ظلمات تنجلي ومظالم
على الاعوجيات العتاق التي لها   حوافر للهامات منها عمـائم
سهام على مثل السهام تبسمت   سيوفهم حيث الوجوه بواسم
وليس بناج منك جان بجرمه   اذا أعوزته من يديك المراحم
تكر بما تهوى الجديدان في الورى   وتسري بما ترضى الرياح النواسم
وتعطي أياديك التي يدك احتوت   ولو جمعت في راحتيك الاقالم

تؤم رياح الحفظ بيضك في الوغى ... كما قابلت بيض الوجوه المعاصم
وتغضى عن الفحشاء لا عن جهالة ... ولكن لمعنى أثرته المكارم
ولي مدح بالغت فيها بلاغة ... واثنيت فيها بالذى أنا عالم
ولي فيك آمال عليك بلوغها ... فلا دافع دون الذى أنت حاكم
أبعدك يحوى المجد من هو فاخر ... وبعدي يقول الشعر من هو ناظم
وان لساني ذو الفقار عليه ... علاك فمن مثلي ومثلك غانم
اجر وأجز واعطف واعطي فانما ... يخص كريما بالنوال الاكارم

وقال

هيهات ان يسخو ولو بسلامه ... من لم يزل للحرب لابس لامه
متعرض للعاشقين بلحظه ... نظر الكمى الى محط سهامه
قمر جنيت المجد أول بدئه ... وجنى علي الوجد عند تمامه
والفته مذ كان آلف مهده ... ورضعت ثدي هواه قبل فطامه
تسديد أمرى عند فيه بلثمه ... وقوام حالي ضم غصن قوامه
ومتيم ذهب الغرام بحكمه ... وجنت صبابته على أحكامه
أخذ الهوى بيمينه وشماله ... واغتاله من خلفه وامامه

وقال

فيا شعره هل فيك ليلي ينقضي ... ويا صبحه هل منك صبحي باسم
ويا طرفه كيف السبيل لمقدم ... عليك الى وصل وسيفك صارم
تحكم بما تهوى فما أنا مائل ... ولا عنك يثنيني من الوجد لائم
ولي مقلة قد امطر الشوق سحبها ... ففي دمعها حتى تراكم تراكم

وقال

أفي مثل هذا الحسن يعذل مغرم ... لقد تعب اللاحي به والمتيم
أعد نظرا فيه عساك جهلته ... تجد فيه ما تشقى العيون وتنعم
اعيد محياه اذا رمت انني ... اعيد اليه ناظرا يتوسم
والتي سنا لوكان قلب حروفه ... لعيني به لم يشك وحشته فم

﴿ وقال ﴾

امنع جفوني ان تريق دمي ... ان الجفون مظنة التهم
وابن جبينك تفضح طرقي ... وامط لثامك تكشف ظلمي
يا روضة أجنى ازاهرها ... باللحظ لا باليد أو بفمي
مالي حرمت لذيذ وصلك في ... أيام هذه الاشهر الحرم
او ان قربك يبتغي بشرا ... بالغت فيه يانفس القيم

﴿ وقال ﴾

هذا الذي أنا قد سمحت لحبه ... بلآلىء من دمعي المنتظم
لا تحرموني ضم اسمر قده ... وليس الكريم على القنا بمحرم

﴿ وقال ﴾

وذي ثنايا لم تدع عاشقا ... الا عصى في حبها من يلوم
كم بت ارعى في لمى ثغرها ... وشيمة العاشق رعي النجوم
لا تطلبن القوت من معشر ... ما عندهم لطف ولا رحمه
من ليس في نضالهم لحمة ... فليس في قضاهم لحمه

وقال في رسام

ورسامكم قلت له ... بك الفؤاد مغرم
قل لي متى تذيبه ... فقال حين ارسم

وقال في كاس

اذا كاس في كيس لحديث وقديم
لم أزل في كف ساق أو على ثغر نديم

—*﴿ وقال ﴾*—

ولي واحد ما زال باثنين مغرما على واحد ما زال باثنين مغرما
رأى جسدي والدمع والقلب والحشى فضنى وافني واستهال وتيما

﴿ وقال ﴾

بابي افدي حبيبا تيم القلب غراما
عذر العاذل منه مذ رأى العارض لاما

وقال في كفتي

لله كفتي أضاع صبابتي فيه الفؤاد وخالف اللواما
منذ الشريط على الحديد تخاله قمرا يطرز بالبروق غماما

﴿حرف النون﴾

اعز الله أنصار العيون وخلد ملك هاتيك الجفون
وضاعف بالفتور لها اقتدارا وان تلك أضعفت عقلي وديني
وابقى دولة الاعطاف فينا وان جارت على قلبي الطعين
وأسبغ ظل ذاك الشعر منه على قد به هيف الغصون
وصان حجاب هاتيك الثنايا وان جارت على الفذ الطعين
فكم في الحب من تلك المعالي وان جعلت دموعي كالمعين
جعلت تسهدي والشيب هذا على رأسي وذاك على عيوني

ان تبدوا أو تثنوا فبدور في غصون
او رنوا ظبي كناس اوسطوا ليث عرين
مزجوا الوصل بهجر لمنايا ومنون
ولكم بالهجر اجروا لدموع من عيوني
حبهم روحي وراحي وهو دنيائي وديني
أنا لا اسمع عذلا فيهم ان عذلوني
الأماني أخبرتني برضاهم عن يقين
انهم عرب كرام في هواكم يصدقوني
كم أضلوني بشعر وهدوني بجبين

وقال

يحكي الغزال نظرة ولفتة من ذا رآه مقبلا ولا افتتن
أحسن خلق الله وجها وفما ان لم يكن أحق بالحسن فمن
في ثغره وشكله وخده الماء والخضرة والوجه الحسن

وقال

ملبسي من هجره ثوب الضنا ومذيب القلب حزنا وعنا
فيمن أعطاك يا كل المنى قامة تزري باعطاف القنا
ومحيا جل من صوره خجل البدر سناه وسنا
يا مليك الحسن كن لي محسنا لا يراك الله الا محسنا

وقال

وحياتكم في عزكم وهواني معني به الشاني بعظم شاني
يا ساكني نعمان ماعرف الهوى لولا كم يا ساكني نعمان

سلت ظباؤكم الظبي من اعين ... انسانها طيب الكرى انساني
هلا رعين عهودنا يوم النوي ... والرعى منسوب الى الغزلان
وبمهجتي وسنان يسطو قده ... واللحظ منه بذابل وسنان
بالله يااعطافه ونهوده ... من انبت الرمان في المران
جمران من وجدي به وصدوده ... جعلا دموعى فيه من مرجان
وبوجنتيه وعارضيه يروق من ... نظرت لواحظه له من جان
عجبي على ثعبان جال على نقا ... اردافه في الحب كيف حواني
ولعاذلي وقد بدا في خده ... من خطه لامان قد لاماني

وقال

حتى م حظي لديك حرمان ... وكم كذا جفوة وهجران
اين ليال مضت ونحن بها ... احبة في الهوى وجيران
واين ود عهدت صحته ... واين عهد واين ايمان
اعانك الهجر الصدود عليّ ... قتلي ومالي اليك أعوان
ياغائباً عاتبا تطاول هـ ... ـذا الهجر هل للدنو امكان
قد رضي الدهر والعوازل والـ ... ـحساد عني وانت غضبان
فاسلم ولاتلتفت الى مهج ... بها جوي قاتل واشجان
ونم خليا وقل كذا وكذا ... من كل ماطلعت تلمسان

وقال

مالك قد احل قتلي برمح الـ ... ـقد منه وراح قلبي طعينه
ليس يفتي سواه في قتل صب ... كيف يفتي ومالك في المدينة

وقال

كان بعينين فلما طغى بسحره رد الي عـين
وذاك من لطف بعشاقه مايضرب الله بسيفين

وقال

لو ان من احبه قرب مني بدنه
قربت شكر اللاله الف الف بدنه

وقال

ومقرىء طيب الالحان هيج في قلبي غراما بما منه تلحنه
يموت في حبه تلميذه كلما لاجل ذلك اذ وافي يلقنه

وقال

كانني واللواحي في محبته في يوم صفين قد قمنا بصفين
وكيف تطلب صلحا ومواقة ولحظه بيننا يسعى بسفين

وقال

ونحوى له نقث يحار بوصفه في الذهن
فيا لله نحوي جميع حديثه لحن

وقال

ياهما كنا قلبي المعنى وليس فيه سواك ثاني
لاي شيء كسرت قلبي وما التقي فيه ساكنان

وقال

وأهيف فاق الورد حسنا بوجنة انزه طرفي في رياض جنانها
كأن بها من حول خاليه جمرة تشب الى وردين بصطليانها

وقال

يمشي بصحن الجامع اليوم شادن ... على قده أغصان بان النقي تثني
فقلت وقد لاحت عليه حلاوة ... الا فانظروا هذي الحلاوة في الصحن

وقال

حتى م يلحى عليك من خلت الا ... ياحشا منه لاعج الحزن
هبه أطال الملام فيك فهل ... يدخل ماقال قط في اذني
كم جهد ماتفعل الواشط في ... وجه قبيح من آلة الحسن

وقال

خدفيا قد تمشة ... ت ولى فيه معان
كلما جادلني الما ... ذل فيه او لحاني
جئته من عارضيه ... بدليل الدوران

حرف الهاء

وما اسم بلا جسم وتمسكه يد ... وحقر شيء فيه اشرف مافيه
يقابله بالكسر من دام جبره ... ويضعفه بالضرب حين يقويه

وقال

بالله ياذا الثغور رق على ... مغرى الحشا في هواك مضناها
وعامل الله في مواصلتي ... ما خاب عبد يعامل الله

وقال

اسرع وسر طالب المعالي ... بكل واد وكل مهمه
وان لحا عاذل جهول ... فقل له ياعذول مه مه

حرف الواو

مابين هجرك والنوى ... قد ذبت فيك من الجوى
يافاتني بمعاطف ... سجدت لها قضب اللوى
وحياة وجهك لا سلا ... عنك المحب ولا نوي
يامن حكى بقوامه ... قد القضيب اذا التوى
ما انت عندي والقضيب ... اللدن في حد سوي
هذاك حركه الهوآء ... وانت حركت الهوى

وقال

جرحت فوآد المستهام فداوه ... وماثله في حفظ الوداد وساوه
واوص به ضعف الجفون فانه ... يقاوي من العشاق من لم يقاوه
غريب هوى يأوي الي الوجد قلبه ... فانزله في مغنى رضاك وآوه
ولى مبسم الى قنيت بميمه ... غراماً وصدغ قد فنيت بواوه

وقال

لم انسه لما اتى مقبلا ... اولاني الوصل وما الوى
وقعت بالرشف على ثغره ... وقع المساطيل على الحلوى

حرف اللام الف

عن لى دمية ولاح هلالا ... وانثني صعدة وفر غزالا
فتذلت حين ابدى ولالا ... ورأى رخص مدمعي فتغالى
ياغنيا بالحسن اسألك الوصـ ... ـل وحاشاك ان ترد السوالا
رشا قد اطعت فيه غرامي ... وعصيت اللوام والعذالا
قتلتني جفونه وهي مرضى ... سلبتني قواى وهي كسالي

وقال

وفقته كالبدر زار بليل   فجلى نوره الدجى اذ تجلى
مادرى موضعي ولكن قلبي   بضرام الحشا هداه ودلا
وعجيب منه فقيه ذكي   بمحل النزاع كيف استدلا

وقال

على اني فتى نطق بليغ   بلوغ ما سلكت له سبيلا
بالفاظ تخر لها القوافي   وينقاد القريض لها ذلولا
اذا مرت على اذني فصيح   سواك بعض اصبعه ذليلا

وقال

وقد كان ماعلم اللاحي وماجهلا   وصار ما كتم الواشي وما نقلا
كان التكتم يرجى قبل بينكم اما   وقد حكمت ايدي الفراق فلا
وفي الركائب من زودته نظرا   ولو امنت العدى زودته قبلا

حرف الياء

قامت حروب الزهر ما   بين الرياض السندسيه
واتت جيوش الآس تغ   زو روضة الورد الجنيه
لكنها كسرت لان   الورد شوكته قويه

وقال

ومستتر من سنا وجهه   بشمس لها ذلك الصدغ في
كوى القلب مني بلام العذا   ر فمن فني انها لام كي

وقال مضمنا

جلا ثغرا واطلع لي ثنايا   يسوق الى المحب بها المنايا
وانشد ثغره يبغي افتخارا   انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال

حرت وقد اقبل يسعى بها   صفراء تحكي فعل عينيه
ان قسته بالشمس في حسنه   فالشمس في قبضة كفيه

وقال من فن الموشحات

بدر عن الوصل في الهوى عدلا   مالي عنه ان جار او عدلا

مذهب

متركك اللحظ لفظه حنث   اليه تصبو الحشا وتنبعث
اشكو اليه وليس يكترث
دعا فوآدي بان يذوب فلا   الموت والله من مقالي لا

اقرب

لم يبق لي مقلة ولا كبد   والقلب فيه اودى به الكمد
وليس يلقى لهجره امد
لا تعجبوا ان غدوت محتملا   قلبي ان كان عنه سلا

اعجب

بالحسن كل العقول قد نهبا   والحزن كل القلوب قد وهبا
شمس ولكنني لديه هبا
فانظر لذلك القوام كيف جلا   غصنا وكم بالجمال منه جلا

غيهب

قمر يجلو دجى الغلس   بهر الابصار مذ ظهر

آمن من شبهة الكلف　　ذبت في حبه بالكلف

لم يزل يسعى الي تلفي　　بركاب الذل والصلف

آه لو اعين الحرس　　نلت منه الوصل مقتدرا

يااميرا جار مذوبيا

كيف لاترثي لمن بليا

فبثغر منك لي حلبا

قد حلا طعما وقد حليا

وبما اوتيت من كيس　　جد فما ابقيت مصطبرا

لك جند ياابا الفرج

زين التوريد والغرج

وحديث عاطر الارج

كم سيدفلتابلا حرج

لو رآك الغصن لم يمس　　اورآك البدر لاستترا

بدرتم في الجمال سنى

ولهذا لقبوه سنى

عجبا باهر حسن

قد سلبني لذة الوسن

هو حتفي هو مفترسي　　فاروعن اعجوبتي خبرا

فقت في الحسن البدورمدا

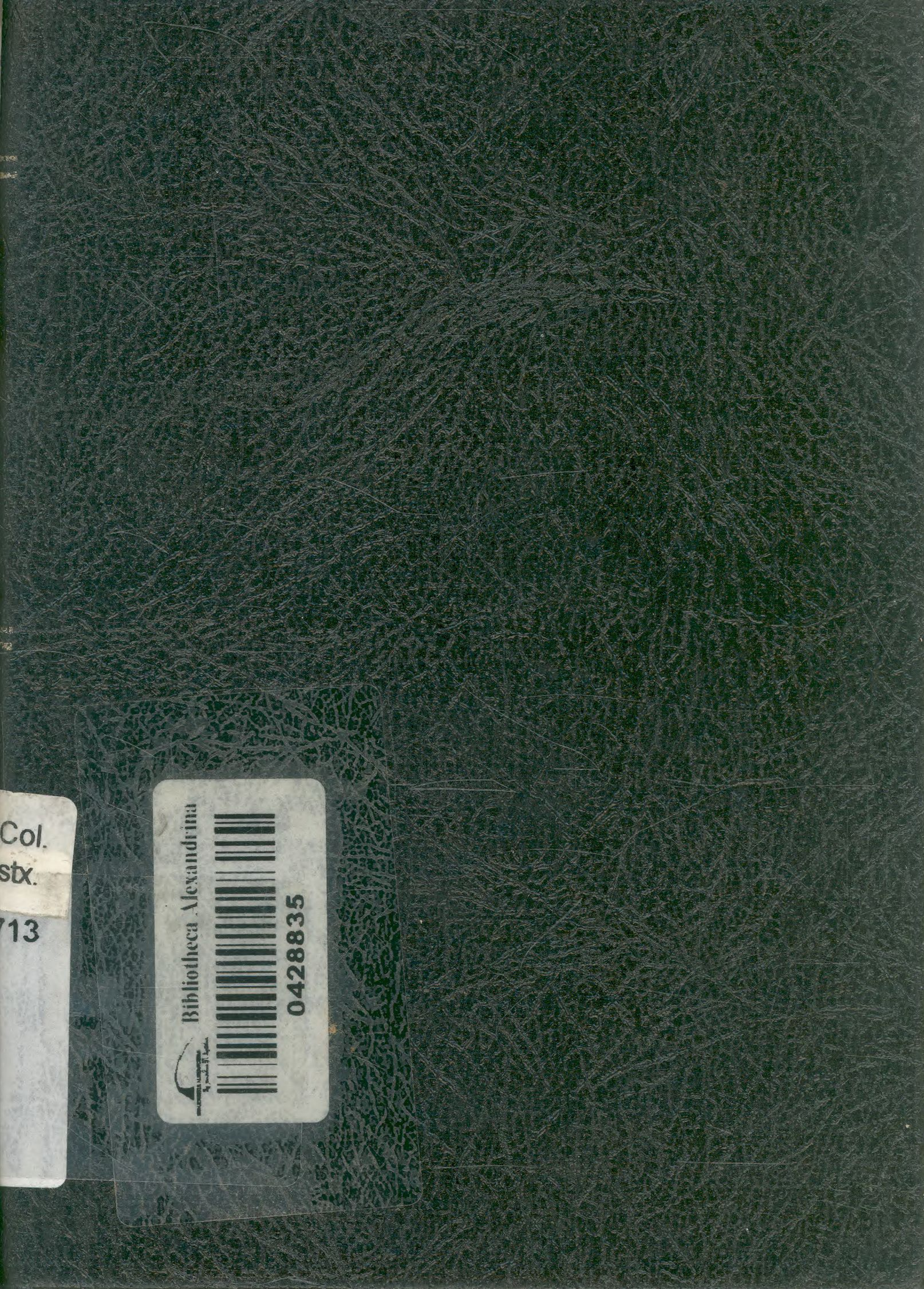
يامذيبا مهجتي كمدا

هل تريني للجفا امدا

عجبا تريني الرمدا

وبمقم الناظر من كوي　　جفنك السحار فانكسرا

تم والحمد لله اولا وآخرا


Col.
stx.
713
Bibliotheca Alexandrina
0428835